الأربعون البلدانية في الأحاديث النجدية

أربعون حديثًا من أربعين كتابًا

تأليف

د. سعود بن عبد الله الفنيسان

الاستاذ المشارك في قسم القرآن وعلومه

بكلية أصول الدين بالرياض



الأربعون البلدانية في الأحاديث النجدية

أربعون حديثاً من أربعين كتاباً

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية ـــ الرياض
ص.ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤
تلكس ٤٠٥٧٩٨ رشد اس جي
هاتف: ٤٥٨٣٧١٢ ـــ ٤٥٩٤٤٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الأعظم، الكريم الأكرم، الذي علم الأنسان ما لم يعلم. والصلاة والسلام على خير خلقه، وسيد رسله، القائل: «**ألا أني أوتيت القرآن ومثله معه**» وعلى أصحابه الغر الميامين، والنجباء الناصحين.

أما بعد: فان الاشتغال بالسنة النبوية تعلما وتعليما، وحفظا وفقها، من أعظم القربات الموصلة إلى الله، والنافعة لخلقه في الدارين.

ومن علوم السنة ما يعرف بالأجزاء الحديثية رواية وتخريجا، أو شرحاً وتعليقا. ومن هذه الأجزاء الحديثية ما عرف (بالأربعينيات). وهي أجزاء صغيرة، تحوي أربعين حديثا في موضوعات متفرقة، أو موضوع واحد كالصلاة أو الصيام، أو الحج، أو الصدقة، أو بر الوالدين، أو الجهاد في سبيل الله، أو فضل صحابي، أو بقعة معينة، كمكة والمدينة، أو بيت المقدس. يخرجها المؤلف بأسانيدها أو بدون اسناد مكتفيا بذكر الصحابي راوي الحديث، والكتاب الذي خرجه.

ولعل من أشهر ما خدمت به السنة النبوية بعد التدوين، كتب التاريخ والأخبار. مثل (تاريخ واسط) لأسلم بن سهل الواسطي (ت٢٩٢هـ). و(أخبار أصبهان) لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) و(تاريخ جرجان) للسهمي (ت٤٢٧هـ) و(تاريخ بغداد) لأبي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ). و(تاريخ نيسابور) لأبي الحسين عبد الغافر النيسابوري (ت٥٢٩هـ). و(التدوين في أخبار قزوين) لأبي الشيخ بن حيان من علماء القرن السادس.

ومن لطائف هذا التأليف ما عرف با(لأربعين البلدانية). وهي عبارة عن أجزاء حديثية. يشمل كل جزء منها أربعين حديثا عن بلد واحد. أو بلدان متعددة من كل بلد حديث عن شيخ واحد. أو عن أربعين شيخا. أو هي أربعون حديثا، من أربعين كتابا، عن بلد واحد، أو بلدان.

وقد استند عامة من ألف في هذا الى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «**من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله فقيها وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا**». مع أن عامة طرق الحديث بمفردها لم تصح. وكل من ألف في الأربعينيات الحديثية يستشهد بهذا الحديث أو يستأنس به في طلبه الأجر والثواب من الله على تأليفه. مع علمه بانه حديث ضعيف، وربما نص على ذلك في بداية كتابه أوآخره. كابي بكر الآجري، والحافظ المنذري، والأمام النووي، والحافظ بن حجر العسقلاني.

وقد استشكلتُ أن يُضعِّف الواحد منهم ذلك الحديث من جميع طرقه ثم يحكم به و يعمل بمقتضاه طالبا به الأجر والثواب من الله!!.

فدفعني ذلك الفضول الى تخريج حديث الأربعين. وتتبع أسانيده وطرقه. فوجدت فيها الموضوع، والضعيف. أما الموضوع منها فلا يتجاوز ثلاثة أحاديث، أما الضعيف شديد الضعف فكثير جدا. وما سوى ذلك فضعفه يسير، قد ينجبر بغيره فيرتقي الى درجة المقبول. ثم بدت لي فكرة جمع الأحاديث الواردة في نجد ــ قلب الجزيرة العربية ــ وتتبع أسانيدها. فاجتمع عندي ما يجاوز خمسين حديثا. ثم اخترت منها أربعين حديثا من أربعين كتابا من كتب الحديث والشمائل. وشرعت في البحث متأسيا بسلف هذه الأمة ومحققيها ممن ألف في الأربعينيات البلدانية.

ومما شجعني أيضا على كتابة هذا البحث عن نجد ــ علاوة على طرافته العلمية ــ أنني لا أعلم أحدا كتب فيه من قبل.

وقد قمت بتخريج الأحاديث، وبيان درجتها من الصحة، أو الضعف. فان كان في الصحيحين أو احدهما، اكتفيت بالعزو اليها فقط. لتلقي الأمة لها بالقبول والصحة. وان نص غير البخاري ومسلم على صحة الحديث، كابن خزيمة

والترمذي، وابن حبان، والذهبي. فاني أتابعهم واكتفي بذلك غالبا. وإن لم أجد أحدا نص على صحته، فإني اتتبع رجال الإسناد في كتب الرجال واحداً فواحد ثم أحكم على اسناده بما يظهر لي فيه من صحة، أو ضعف، وقبول أو رد.

وذكرت عقب كل حديث أهم ما حضرني من فوائده. وحددت المواضع التي رأيت انها تحتاج الى تحديد.

ومن الجدير بالذكر أن كل السرايا والبعوث التي بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى (نجد). فالمراد به نجد الجزيرة العربية فحسب. لأن نجد العراق لم تصله بعوث النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يدخله الإسلام إلا في عهد الخلفاء الراشدين.

وقد سميت بحثي هذا [الأربعون البلدانية في الأحاديث النجدية] أودعت فيه من الأحاديث: ما صرح فيه بلفظ نجد، أو اليمامة، أو موضع تابع لهما، أو ذكر فيه بنو حنيفة، أو تميم، أو طيىء، وهذه أكبر وأشهر القبائل القاطنة بنجد في العهد النبوي أو صرح فيه بزعيم من زعمائها المشهورين مسلما كان أو كافرا كمسيلمة الكذاب، والأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري، وثمامة بن أثال.

وقدمت بين يدي الموضوع أربعة مباحث هي:

المبحث الأول: الكتب المؤلفة في الأربعينات الحديثية.

المبحث الثاني: تخريج حديث «من حفظ على أمتي أربعين حديثا..»

المبحث الثالث: حكم العمل بالحديث الضعيف.

المبحث الرابع: المراد بنجد في حديث «نجد قرن الشيطان».

وانني إذ أقدم لأخواني طلبة العلم هذا الجهد المقل. لا أدعي انني بلغت فيه الكمال، ولا قاربته. ولكن حسبي أنني نشدته قاصدا له، وفتحت الباب

للبـاحثين مجتـهـدا فيـه، وأسـأل الله الـعـظيم، رب العرش الكريم. أن يتولاني ووالـدي، وكـل مـن لـه فـضـل عـليّ، برحمته وعفوه. وأن يجعل هذا في ميزاني يوم ألقاه.

وكتبه راجي عفو ربه المنان
أبو عبد الله سعود بن عبد الله الفنيسان

المبحث الأول
الكتب المؤلفه في الأربعينيات الحديثية

المؤلفات في هذا الموضوع كثيرة جدا[1]. فمنها ما هو في أصول الدين. كالأربعينيات للفخر الرازي، وابي حامد الغزالي. ومنها ما هو في العبادات، كترك الصلاة ومنع الزكاة لنجم الدين محمد بن أحمد الفيظي. أو في الأحكام. للمنذري. أو في الجهاد، لأبي القاسم علي بن عساكر. أو في الأخلاق، لأبي بكر الآجري. أو في موضوع خاص. كالخضاب بالحناء، ونحو ذلك.

وأول من ألف في الأربعينيات الحديثية: عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ). ومحمد بن أسلم الطوسي (ت٢٤٢هـ). وأحمد بن حرب الزاهد (ت٢٦٥هـ). والحسن بن سفيان النسوي (ت٣٠٣هـ).

وأورد الامام الذهبي في سير أعلام النبلاء اكثر من ستين كتابا في هذا الفن.

وذكر صاحب كشف الظنون خمسة وثمانين مؤلفا في الأربعينات الحديثية استدرك عليه البغدادي في ذيل الكشف ستة وعشرين مؤلفا. فاصبح الجميع مائة وإحدى عشر مؤلفا. اما الروداني فذكر منها مائة وأربعة وعشرين مؤلفا.

طبع منها فيما اطلعتُ عليه، تسعة عشر كتابا فقط. وأشهر هذه الأجزاء وأنفعها «الأربعون النووية» وقد تناولها العلماء في كل العصور بالشرح، والتعليق حتى بلغت شروحها ما يزيد على الثلاثين شرحاً.

أما الأحاديث البلدانية فقد ألف في الأربعينات منها:

---

(١) انظر: كشف الظنون ج١ ص٥٢ فما بعدها. وج٢ ص١٠٤٣. والبغدادي في ذيل الكشف ج٣ ص٥٣.
وانظر: الرسالة المستطرفه للكتاني ص١٠٢. وصلة الخلف بموصول السلف للروداني ص٧٢—٩٢.

١ ــ أبو القاسم علي بن عساكر. صاحب تاريخ دمشق (ت٥٧١هـ). ألف أربعين حديثا عن أربعين صحابيا عن أربعين بلدا.

٢ ــ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي ــ بكسر السين وفتح اللام ــ(ت٥٧٦هـ). ألف (كتاب الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين). أملاه بالأسكندرية سنة ٥٦٥هـ. واخرج فيه أربعين حديثا عن أربعين شيخا بأربعين مدينة.

٣ ــ يوسف بن أحمد الشيرازي (ت٥٨٥هـ).

٤ ــ الحافظ عبد القادر الرهاوي الحنبلي (ت٦١٢هـ). ألف الأربعين البلدانية المتباينة الأسناد في مجلدين.

٥ ــ أبو علي الحسن بن محمد البكري (ت٦٥٦هـ) ألف الأربعين في أربعين من المدن الكبار عن أربعين صحابيا لأربعين تابعيا.

٦ ــ أبو العباس أحمد بن الظاهري الحلبي (ت٦٩٦هـ).

٧ ــ محمد بن عبد الله الوافي (ت ٧٤٩هـ)

٨ ــ شمس الدين محمد بن محمد التباوكاني الخراساني (ت٨٧٥هـ).

٩ ــ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ).

١٠ــ اسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني (ت١١٦٢هـ) سمى كتابه «عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثا من أحاديث سيد المرسلين». جمعها من أربعين كتابا محذوفة الأسانيد.

وشرحها جمال الدين القاسمي (ت١٣٣٢هـ) بـ(الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين). وقد طبع الأصل وشرحه، في دار النفائس ببيروت سنة ١٤٠٣هـ بتحقيق/عاصم بهجة البيطار.

١١ــ عبد الحفيظ بن محمد الفاسي (ت ١٣٨٣هـ).

١٢ــ أبو الفيض محمد ياسين بن عيسى الفاداني (ت١٤١١هـ) ألف كتابه (الأربعون البلدانية ــ أربعون حديثا من أربعين شيخا من أربعين بلدا). وطبع

لأول مرة سنة ١٣٦٣هـ، ونشرته دار البشائر الإسلامية ببيروت للمرة الثانية سنة ١٤٠٧هـ.

ومن فوائد تأليف الأجزاء الحديثية - والأربعينيات البلدانية على وجه الخصوص:

أ ـــ أنها أقصر طريق وأخصره لاجازة الشيخ تلاميذه.

ب ـــ كونها تجمع أحاديث مختصرة في موضوع واحد ـــ حسب اشتراط الشيخ عند التأليف.

ج ـــ قد يكون الدافع في تأليفها طلب العلو في الاسناد ـــ وافضله ما قل فيه عدد الرواة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ما يعرف (بالعوالي الأربعينيات) كعوالي صحيح مسلم على البخاري. للحافظ أحمد بن حجر، وصفها قائلا: «هذه أربعون حديثا انتقيتها من صحيح مسلم بن الحجاج، وهي من العزيز الذي علا مسلمٌ البخاري برجل بواسطة بينه و بينه»(١)ا/هـ

ومعناه أن الشيخين قد يتفقان في اسناد حديث، الرجل الثالث فيه عند البخاري هو الثاني عند مسلم. أو الرابع عند البخاري، يكون الثالث عند مسلم، وهكذا. وقد صنف عدد كبير من أهل العلم في عوالي الأحاديث. وأعلى هذه العوالي: عوالي الامام مالك بن أنس فانه ليس بينه و بين الرسول الا رجلان فقط. ومن أعلى العوالي: ثلاثيات الامام أحمد بن حنبل فانه ليس بينه و بين الرسول سوى ثلاثة رجال. وكان رحمه الله شغوفا ومحباً لهذا النوع من الأحاديث. وقد سئل وهو في مرض موته ماذا تشتهي ياابا عبد الله؟ قال: «سند عالٍ و بيت خالٍ». والله أعلم.

وتسهيلا للباحثين وتيسراً لطالب العلم قمت بتتبع عدد من فهارس المخطوطات بحثا عن الموجود من (الأربعينيات الحديثية) فوجدت ما يزيد على الستين مخطوطة سأسردها لك مبينا مؤلفها ـــ إن عُرِف ـــ ومكان وجودها، ورقمها، وعدد أوراقها، مع وصف لها مختصر غير مخل ولا ممل. وهذه هي:

(١) انظر: عوالي مسلم ص٦٥. تخفيف كمال يوسف الحوت.

المخطوطات من الأربعينيات الحديثية

١ ــ أربعون حديثاً في الأخلاق.

جمع محمد بن أبي بكر. تم نسخها برسم محمد الدميرى في الرابع عشر من ربيع الأول سنة ٨٣٩هـ وهي ضمن مجموع توجد نسخة في دار الكتب المصرية برقم [١٩١٤٢ب].

٢ ــ أربعون حديثا في السنن.

جمع محمد علي المعروف ببركلي المتوفي سنة ٩٨١هـ.

مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم (٢٣٣٤٥ب) وهي ضمن مجموع.

عدد اوراقها (٣٥) ورقة.

نسخت بقلم علي الشجاعي سنة ١٠٩٥هـ.

وتوجد قطعة منها في مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة صلاح الدين بالعراق برقم ١٤٥/٢م.

عدد اوراقها (٤) ورقات.

٣ ــ أربعون حديثا في فضل الخضاب بالحناء.

لم يعلم جامعه.

يوجد مخطوطا في دار الكتب المصرية برقم [٢١٦٣١ب] ضمن مجموع

عدد اوراقها ٦ ورقات.

٤ ــ الكواكب الزاهرة في الأربعين المتواترة.

تأليف محمود بن حمزة الحسيني الدمشقي المتوفي سنة ١٣٠٥هـ.

توجد مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم [١٩٩٥٠ب] و بخط المؤلف وهي ضمن مجموع

عدد اوراقها ٤ ورقات.

٥ ــ الأربعون في أصول الدين.

تأليف أبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفي سنة ٥٠٥هـ.
توجد مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم [٢٣٥٢٦ب].
عدد اوراقها (٥٩) ورقة.
وتوجد نسخة أخرى في مخطوطات المكتبة العباسية بالبصرة.
٦ ــ الخطب الحديثية وهي اربعون حديثا.
جمعها وشرحها أبو نصر عبد العزيز أحمد البادجنسفي.
توجد مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم [٢٢٩٥٠ب] و بها نقص من الآخر تنتهي في اثناء الحديث الخامس والثلاثين.
عدد اوراقها ١٠٠ ورقة.
٧ ــ أربعون حديثا.
تأليف عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشجاعي المتوفي سنة ٥٤٩هـ.
توجد مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن المجاميع رقم المجموع (٩٥٥)
وعدد اوراقها (٢٠) ورقة.
وعليها عدد من السماعات.
٨ ــ أربعون حديثا.
جمعها محمد بن عمر المعروف بالعلمي المتوفي سنة ١٠٣٨هـ.
توجد مخطوطتها في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع رقم (١٣٦٨)
جمعها من كتاب تجديد الأصول في حديث الرسول. نسخها علي بن ابراهيم بن عمر سنة ١٠٣٢هـ.
عدد أوراقها ٢ ورقتان فقط.
٩ ــ أربعون حديثا.
تأليف محمد بن محمد المدعو بحماد الاديب الأصبهاني.
توجد مخطوطة بالمكتبة الظاهرية ضمن مجموع رقم (٣٢٨)
عدد اوراقها ٣ ورقات.

١٠ـ كتاب الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين.
تأليف أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي الأصبهاني المتوفي سنة ٥٧٦ هـ.
توجد مخطوطة بالمكتبة الظاهرية،ضمن مجموعها رقم (١٢٣٧) كتبها الحافظ.
عبد الغني المقدسي وهي نسخة مسموعة على المؤلف سنة ٥٦٦هـ.
عدد اوراقها ١٠ ورقات ونسخة أخرى في الظاهرية أيضا ضمن مجموع رقم [١٢٤١].
وعدد أوراقها (١٦) ورقة. وتوجد منه نسخ في باريس والجزائر.
١١ـ أربعون حديثا في الأحكام.
تأليف الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفي سنة ٦٥٦هـ.
توجد مخطوطة في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع رقم (١٢٣٧) نسخت سنة ٦٤٠هـ.
وهي مما اتفق عليها الشيخان محذوفة الأسانيد.
وعدد اوراقها ٦ ورقات.
يوجد نسخة فيها في جامعة الامام محمد بن سعود الأسلامية،برقم [٤٢٨٣ف] ضمن مجموع
وهي من مصورات مكتبة تشستربتي.
عدد اوراقها ٨ ورقات.
الاولى برقم [٤٢٨٣ ف]
عدد اورقها ٦ ورقات
الثانية برقم [٢٧٠٣]
عدد اوراقها ١٠ ورقات.
وهي من تخريج محمد بن ابراهيم السلمي الشافعي المتوفي سنة ١٢٢٢هـ.
١٢ـ أربعون حديثا في تارك الصلاة ومانع الزكاة.
تأليف نجم الدين محمد بن أحمد الغيطى السكندري الشافعي المتوفي سنة ٩٨١هـ.

توجد مخطوطة في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع برقم (١٤٨٦). وقد فرغ من تأليفها سنة ٩٦٣هـ منقولة من نسخة بخط المؤلف.

عدد اوراقها ٨ ورقات.

١٣ـ أربعون حديثا في فضل الجهاد والمجاهدين.

تأليف أبي الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز المقري الواسطي (من القرن السادس)

توجد مخطوطة في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع برقم (١٠٧٠) عليها عدد من السماعات.منها سماع على المؤلف سنة ٥٩٩هـ.

عدد اوراقها ٨ ورقات.

١٤ـ كتاب أربعين الحافظ السلفي.

تأليف أبي محمد القاسم بن الحافظ بن عساكر المتوفي سنة ٦٠١ه.

توجد مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم (١٠٧٠) وهي ثلاثة أجزاء.

مجموع اوراقها ٦١ ورقة.

عليها سماعات كثيرة.منها سماع على المؤلف.

١٥ـ كتاب الأربعين.

تأليف الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني المتوفي سنة ٣٠٣هـ.

توجد مخطوطة في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع برقم (١١٣٩).

نقله من نسخة مقابلة من نسخة المؤلف (ابو عمر بن الصلاح) وعليها سماعات كثيرة.منها سماع لناسخها محمد بن عبد المنعم بن عمار.سنة ٦٦٧هـ ومنها سماع ليوسف بن عبد الهادي الحنبلي،و بخطه سنة ٨٦٩هـ.

عدد اوراقها ١٨ ورقة.

١٦ـ كتاب الأربعين حديثا عن سبعة أشياخ.

تأليف نور الدين بن عبد اللطيف بن يورنداز.

توجد مخطوطة في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع رقم (٩٥٤) ونسخت سنة ٧٣٦هـ.
ولم يذكر اسم الناسخ ولا التاريخ. وعليها سماعات.
عدد اوراقها ٢١ ورقة.

١٧ـ كتاب الأربعين على البلدان.
تأليف أبي محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي الحنبلي المتوفي سنة ٦١٢هـ.
وهو الجزء الثالث عشر وفيه الأبواب: (٣٨، ٣٩، ٤٠) توجد مخطوطة في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع برقم (١١٥٠). وهي نسخة جيدة ومقابلة على نسخة المؤلف.
وعليها عدد من السماعات واجازة ليوسف بن عبدالهادي الحنبلي و بخطه.
عدد اوراقها ١٦ ورقة.
توجد نسخة منها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلام برقم (٢٠٩٣)،(٢٠٩٤).
عدد اوراقها ١٩ ورقة.

١٨ـ كتاب الأربعين حديثا.
تأليف اسحاق موفق الحموي.
يوجد مخطوطا في جامعة صلاح الدين بالعراق برقم ٢٧٥/١٠م.
عدد اوراقها ٣ ورقات.

١٩ـ اربعون حديثا.
تخريج أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري المتوفي سنة ٤٦٥هـ.
يوجد مخطوطا في مكتبة الأوقاف بالمغرب برقم(٩٤٠).
عدد اوراقها ١٠ ورقات.
و يوجد أيضا في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية نسخة باسم (الأربعون السماعيات) كتبت بقلم علي بن حسين بن عروة سنة ٨٠٢هـ ورقمها [٢١٢١] وهي مصورة عن المكتبة الظاهرية.

عدد اوراقها ٣ ورقات.
و يوجد نسخة اخرى بعنوان(الأ ر بعون في تصحيح المعاملة)برقم [٦٧٩٧ف]
عدد اوراقها ٧ ورقات.
وهي من مصورات معهد المخطوطات بالقاهرة وكتبت سنة ١٠٧١هـ.
٢٠ــ الأ ر بعون في اصول الدين.
تأليف فخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفي سنة ٦٠٦هـ.
يوجد مخطوطا في مكتبة الأ وقاف بالمغرب،نسخت بعد وفاة المؤلف بثمان سنوات،
عدد الأ وراق ٢٥٧ ورقة.
وتوجد نسخة أخرى في المكتبة الأحمدية بحلب برقم (٦٩٧) العقائد.
عدد اوراقها ٢٢٤ ورقة.
٢١ــ الأ ر بعون حديثا.
تأليف بهاء الدين العاملي (ت؟).
عدد اوراقه ٢٨٨ ورقة.
وهي مخطوطات القرن الثاني عشر.
٢٢ــ الأ ر بعون.
تأليف محمد بن أبي بكر (ت؟).
يوجد مخطوطا في دار الكتب القطرية ضمن مجموع.
عدد أوراقه (٩٣) ورقة.
وتوجد لها نسخة اخرى في مكتبة بن عباس بالطائف برقم [١١٦٥/٣م] كتبت بخط فارسي حسن سنة ١١٢٣هـ.
وعدد أوراقها (٢٥) ورقة.
٢٣ــ الأ ر بعون الودعانية (في الخطب والمواعظ).
تأليف محمد بن علي بن عبد الله الموصلى الودعاني المتوفي سنة ٤٩٤هـ.
توجد مخطوطة في الخزانة العلمية الطبيعية بسلا بالمغرب برقم [٨/٤٥٦].

وعدد أوراقها (٧) ورقات. وهي بخط مغربي حسن.
وتوجد لها نسخة في مكتبة بن عباس بالطائف برقم [٤/٨١١م٤٨].
وعدد أوراقها (٨) ورقات وهي بخط مغربي متقن.
و يوجد منها ثلاث نسخ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
الاولى برقم [٤٨٢٥ف]
وعدد أوراقها (٤) ورقات.
والثانية برقم [٥٠٠٠ف].
وعدد اوراقها (١٥) ورقة.
والثالثة برقم [٥٣٤٠].
وعدد اوراقها (٤) ورقات.
والاولى والثانية كاملتان وهما مصورتان عن مكتبة تشستربتي،والثالثة مبتورة من الوسط.

٢٤ـ كتاب الأحاديث الأربعين في فضل الرحمة والراحمين
تخريج محمد بن علي بن طولون الصالحي الحنفي، المتوفي سنة (٩٥٣هـ).
توجد مخطوطة بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية برقم [٣٨٤٧ف] وهي بخط المؤلف.
وعدد أوراقها (١٣) ورقة.
وهي ضمن مجموع من مصورات مكتبة تشستربتي.
٢٥ـ الأحاديث الأربعين المتباينة الأسناد.
تأليف أحمد بن محمد الفاسي الحسيني المتوفي سنة ٨٣٢هـ.
توجد مخطوطة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٢٠٠٦ف] نسخت بخطين.
الأول نسخ والثاني تعليق لابن عبد الهادي الحنبلي [ت ٩٠٩هـ].
عدد اوراقها ١٨ ورقة.

وهي مصورة عن الظاهرية بدمشق.

٢٦ـ الاحاديث الأربعون المتباينة الاسانيد والمتون.

تأليف محمد بن أبى بكر القيسي المتوفي سنة ٨٤٢هـ.

توجد نسخة منها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٣٧١ف]،

وهي بخط عمر بن محمد بن فهد الهاشمي (ت ٨٣٦هـ) في أخرها وأولها خط المؤلف بصحة السماع والاجازة.

عدد اوراقها ٢٠ ورقة.

وهي مصورة من مكتبة الحرم المكي.

٢٧ـ الأحاديث الأربعون النبوية.

من رواية الخلافة العلوية رواية أبي الحسن سلطان الإسلام (ت؟).

توجد في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.برقم [٦٣٢١ف] وعليها تملك باسم محمد بن عرفه الورغمي التونسي المتوفي سنة ٨٠٣هـ.

عدد اوراقها ٢٨ ورقة.

وهي مصورة عن الخزانة العامة بالرباط.

٢٨ـ الأحاديث البلدانيات.

تأليف محمد بن عبد الرحمن السخاوى الشافعي المتوفي ٩٠٢هـ.

توجد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٣٦٦٤ف] نسخها ابو بكر بن محمد بن الجيش المتوفي سنة ٨٨٦هـ.

عدد اوراقها ٣٩ ورقة.

وهي من مصورات مكتبة تشستربتي.

٢٩ـ الأربعون.

تأليف محمد بن محمد عبد اللطيف شرف الدين بن الكوزي (ت؟)

توجد نسخة منها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٢٢١٤ف، ٢٢٢٤ف].

وعدد أوراقها (٥) ورقات.

مصورة عن المكتبة الظاهرية بدمشق وهي ضمن مجموع.

٣٠ــ أر بعون حديثا.

المؤلف مجهول.

كتبت بخط الرقعة عام ١٠٣٠هـ وعليها تعليقات وتصحيحات. وهي موجودة بثلاث نسخ في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٣٢١٥ف)

وعدد أوراق الاولى (١٧٥) ورقة.

وعدد الثانية (١٤) ورقة.

وعدد الثالثة (٢٦) ورقة. والنسختان الثانية والثالثة ناقصتان

وكلها من مصورات مكتبة تشستر بتي

٣١ــ الأر بعون.

تأليف أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفزاري الصاعدي المتوفي سنة ٥٣٠هـ.

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٢٦٥٦ف] بخط محمد بن محمود الخضري في شعبان ٥٩٦هـ.

وعدد أوراقها (٨) ورقات.

٣٢ــ أر بعون حديثا.

تأليف أبي الفضل عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكناني البلقيني المتوفي سنة ٨٢٤هـ.

توجد صورة لها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٤٥٨ف]

وعليها تهميشات فرغ منها المؤلف سنة ٨٠٥هـ.

وعدد أوراقها (٦) ورقات.

٣٣ــ أر بعون.

تأليف الحافظ احمد بن علي بن محمد العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢هـ.

توجد صورة لها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية نسخت في القرن الحادي عشر الهجري ومصورة عن المكتبة الظاهرية.

عدد اوراقها ٦ ورقات ورقمها [٢٢١٤ف، ٢٢٢٤ف]

٣٤ــ الأربعون.

تأليف يونس عبد الله جمال الدين الحسيني الأرميوني المتوفي سنة (٩٥٨هـ).

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٣٣٦٩] وهي ضمن مجموع.

عدد اوراقها ٥ ورقات.

٣٥ــ اربعون حديثا.

تخريج القاضي نصر (ت؟).

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٤١٦٩].

نسخت في القرن العاشر الهجري تقديراً عليها تصحيحات وتعليقات.

عدد اوراقها ١١ ورقة

وهي ضمن مجموع.

٣٦ــ أربعون حديثا.

لمؤلف مجهول.

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٤٥٨٩ف]

وهي بخط محمد بن محمد الاسفرائينى سنة (٧٢٣هـ).

عدد اوراقها ٨ ورقات.

وهي ضمن مجموع ومصورة من مكتبة تشستربتي.

٣٧ــ أربعون حديثا.

المؤلف: مجهول.

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٦٦٠١ف]، وهي ناقصة الاول والآخر بهامشها تصحيحات وتعليقات، وهي مصوره من المكتبة

الخيرية بحائل وعدد اوراقها (٤٢) ورقة.

٣٨ــ أربعون حديثا في الطب.

المؤلف: مجهول.

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. برقم [٦٥٦٣ف]، وهي ناقصة اثناء الحديث الأربعين وبخط مغربي وهي مصوره عن الخزانة العامة بالرباط.

عدد اوراقها (٤٤) ورقة.

٣٩ــ أربعون حديثا في العبادات

تأليف ابي عبد الله محمد بن مكي بن محمد العاملي الجزيني المتوفي سنة ٧٨٦هـ.

توجد مخطوطتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. برقم [٤٩٣٩]، وهي نسخة تامة بقلم نسخي سنة ٨٣٨هـ.

عدد اوراقها (١٩) ورقة.

٤٠ــ أربعون حديثا في العفو والغفران بالأسانيد المتصلة.

تأليف أبي بكر محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم الطوسي المتوفي سنة ٥٧٠هـ.

توجد لها ثلاث نسخ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. برقم [٩٠٩٧][٠٥٦٦][٥٧٠٢]، و بالهامش شروح واستدراكات.

وعدد أوراق الاولى (٤٨) ورقة

والثانية (٦٤) ورقة

والثالثة (٢٤) ورقة

٤١ــ أربعون حديثا في فضائل قضاء الحوائج.

تأليف حسن بن راشد المشهدي الخفاجي (من رجال القرن الثالث عشر الهجري)

توجد نسختها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. برقم [٥٦٦]، وهي ضمن مجموع.

وعدد أوراقها (٧) ورقات.

٤٢ـ أربعون حديثا في فضل الجهاد .
تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفي سنة ٩١١هـ.
توجد نسختها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. برقم [٣٧٧٤]، نسخها عبد القادر السقطي سنة ١١٥٢هـ، وهي ضمن مجموع.
وعدد أوراقها (١٢) ورقة.
٤٣ـ أربعون حديثا في فضل الفقراء.
تأليف عمر بن ابراهيم بن عثمان الطوخي .
توجد نسختها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. برقم [٥٦٦] كتبت بقلم حسن راشد المشهدي في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً، و بهامشها تصحيحات وهي ضمن مجموع وعدد اوراقها (١١) ورقة.
٤٤ـ أربعون حديثا مسندة.
تأليف الشيخ محمد الكناني من علماء القرن العاشر الهجري
توجد نسختها في جامعة الامام محمد بن سعود الا سلامية. برقم [٣٧٧٤] كتبت بقلم عبد القادر السقطي تلميذ المؤلف سنة ١١٥٢هـ وهي ضمن مجموع.
عدد اوراقها (٢٠) ورقة.
٤٥ـ أربعون حديثا من الأ بدال العوالي .
تأليف محمد بن علي بن طولون الحنفي المتوفي سنة ٩٥٣هـ.
توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٣٣١٧ف] كتبت بقلم المؤلف غير واضحة، وهي من مصورات تشستر بتي، ضمن مجموع
وعدد أوراقها (١٢) ورقة .
٤٦ـ أربعون حديثا من جوامع الكلم.
تأليف علي بن سلطان محمد نور الدين الهروي الشافعي المتوفي سنة ١٠١٤هـ .
توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. برقم [٢٥٨٣]، ضمن مجموع .
وهي مصورة عن المكتبة الاحمدية بحلب.

وهي ورقة واحدة.

وتوجد نسخة منها بجامعة الملك سعود بالرياض.برقم [١٩٨٦/١م]

وعدد اوراقها (٢) ورقتان.

وعليها سماعات وتقييدات.

٤٧ــ الأربعون صحيفة في الأحاديث القدسية

المؤلف: مجهول.

توجد نسختها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.برقم [١٧٣٦] وهي ضمن مجموع.

وفرغ من كتابتها سنة ١١٢٣هـ.و بالهامش تصحيحات وتعليقات.

عدد أوراقها (١٩) ورقة.

٤٨ــ الأربعون العشارية السامية مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية.

تأليف أبي الفضل عبد الرحمن بن الحسين بن زين الدين العراقي المتوفي ٨٠٦هـ.

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.برقم [٣٠٩٠ف]

وهي مصوره عن مكتبة تشستربتي.

عدد اوراقها (٢٤) ورقة.

٤٩ــ الأربعون على مذهب التحقيق في الصوفية.

تأليف الحافظ ابي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني المتوفي سنة ٤٣٠هـ.

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.برقم [٦٧٩٨ف]

كتبت بقلم الحسن بن الحسين سنة ١٠٧١هـ وهي مصورة عن معهد المخطوطات بالقاهرة.

وعدد اوراقها (٧) ورقات

٥٠ــ الأربعون في الاحكام.

تأليف أبي محمد ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبري المتوفي سنة ٧٣٢هـ.

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.برقم [٤٢٨٣ف]

كتبت بقلم نعيم بن محمد سنة ٥٨٢٣هـ. و بهامشها تصحيحات وتعليقات ضمن مجموع من مصورات مكتبة تشستر بتي.
عدد اوراقها (٤) ورقات .

٥١ــ الأر بعون المسلسلة المتباينة الأسانيد.
تأليف يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي المتوفي سنة ٩٠٩هـ.
توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.برقم [٢٠٠٦ف] وهي بخط المؤلف، وهي من مصورات المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع .
عدد اوراقها (١٦) ورقة.

٥٢ــ الأر بعون المنتقاه في فضائل المرتضى عليه رضوان العلي الأعلى.
تأليف أبي الخير أحمد بن اسماعيل بن يوسف القزو يني المتوفي سنة ٥٩٠هـ.
توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.برقم [٢٦٥٦ف] كتبت بقلم محمد بن محمود الخضيري في محرم سنة ٥٩٩هـ. وهي من مصورات مكتبة شهيد علي باشا.
عدد أوراقها (١٧) ورقة.

٥٣ــ أر بعون حديثا .
تأليف محمد بن الحاج حميد بن مصطفى الأفكرماني ــ المتوفي سنة ١١٧٤هـ.
توجد في جامعة الملك سعود بالرياض.برقم [١/٨٩٦م].
وعدد أوراقها (٣) ورقات.
كتبت بقلم علي بن محمد سنة ١٢٣٣هـ.

٥٤ــ أر بعون حديثا.
تأليف عبد الرحمن بن سليمان بن علي الأهدل الطالبي المتوفي سنة ١٢٥٠هـ.
توجد نسختها في جامعة الملك سعود بالرياض.برقم ٢/٣٣٠٨م.
عدد أوراقها (٩) ورقات.
كتبت بخط محمد بن اسماعيل الديلمي، في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً.

٥٥ــ أربعون حديثا.
المؤلف: مجهول.
يوجد نسخة منها في جامعة الملك سعود بالرياض.برقم [٦/٢٤٠٠م] وهي ضمن مجموع.
عدد أوراقها (٦) ورقات.
٥٦ــ أربعون حديثا
المؤلف: مجهول.
يوجد نسخة منها في جامعة الملك سعود.برقم [٢/١٨١٤م]
وعدد أوراقها (٤) ورقات.
كتبت في آخر القرن الثالث عشر الهجري تقريباً.
٥٧ــ أربعون حديثا.
المؤلف: مجهول.
توجد نسختها في جامعة الملك سعود.برقم [٩/٢١٨٦م] كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً.
وعدد أوراقها (١٢) ورقة.
٥٨ــ الأربعون حديثا في إفشاء السلام وما جاء في فضله.
المؤلف: مجهول.
يوجد مخطوطا في جامعة الملك سعود.برقم [٤/١٢٩١م] ضمن مجموع.
عدد أوراقه (١٧) ورقة.
كتبت بخط النسخ سنة ١٢٧٦هـ.
٥٩ــ أربعون حديثا في شأن علي بن أبي طالب.
المؤلف: مجهول.
توجد في جامعة الملك سعود.برقم [٣/٢٤٤٣م] ضمن مجموع
وهي ورقة واحدة.
وكتبت بخط النسخ في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.
٦٠ــ أربعون حديثا في فضائل آية الكرسي أو (السر القدسي).
تأليف يوسف بن عبد الله الحسيني الأرميوني المتوفي سنة ٩٥٨هـ.

توجد مخطوطة في جامعة الملك سعود،برقم [٣٥٨٣].
وعدد اوراقها (٢٠) ورقة.
و بهامشها بعض العناو ين والتعليقات.
٦١ــ أر بعون حديثا في فضل الحج والعمرة.
تأليف محمد اسحق كان حيا قبل سنة ١٢٧٦هـ.
توجد مخطوطتها في جامعة الملك سعود. برقم [١٢٩١/٣م].
وعدد اوراقها ٣ ورقات.
وهي ناقصة حديثين من آخرها.
٦٢ــ أر بعون حديثا في فضل المدينة أو[الدرة الثمينة في فضل المدينة]
لم يعرف المؤلف، ولعله أبو الحسن البكري محمد بن محمد المتوفي سنة ٩٥٢ه.
توجد مخطوطة في جامعة الملك سعود برقم [٢١٨٦/١م].
عدد اوراقها ٨ ورقات.
٦٣ــ أر بعون حديثا ومع كل حديث حكاية.
تأليف محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن العدوي المعروف بابن ز ريق المتوفي سنة ٩٠٠هـ.
توجد مخطوطة في جامعة الملك سعود برقم [٢٥٧٨] كتبت بخط نسخ سنة ١٠٧٦هـ.
عدد اوراقها ٤٣ ورقة.
ولها ايضا نسخة أخرى برقم [٢٥٩٥/٤م].
عدد اوراقها ٤٦ ورقة.
ونسخة ثالثة ناقصة برقم [٣٣٢٥/١م].
عدد اوراقها ٦ ورقات.
٦٤ــ المنتقى من الأ ربعين البلدانية.
تأليف أبي بكر المعروف بزحمو يه (ت؟).
يوجد مخطوطا في المكتبة الظاهرية.
عدد اوراقه (٢) ورقتان.
٦٥ــ أحاديث منتخبة من كتاب الأ ربعين.

تأليف أبي بكر محمد بن ابراهيم المستملي الأصبهاني العطار المتوفى سنة ٤٦٦ هـ.
نسخت بقلم عبد الرحمن بن مروان الطيب سنة ٥٧٥هـ. وعليها سماعات لعدد من العلماء أحدها إملاء أبي طاهر السلفي سنة ٥٧٦هـ.
توجد في الظاهرية ضمن المجاميع برقم [١١٤٨]
عدد اوراقها: (٤) أربع ورقات.

المبحث الثاني
تخريج حديث «من حفظ على أمتي أربعين حديثا([1])..»

روي هذا الحديث عن عدد من الصحابة منهم: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وأبي سعيد الخدري، وأبي أمامه، وعبد الله بن عمرو. وعبد الله بن عمر، وجابر بن سمرة، وأنس ابن مالك. ونو يره.

وبلغت رواياته نحو ثلاث وعشرين رواية وبأكثر من طريق. روى عن أبي الدرداء من ثلاث طرق، وعن أبي هريرة من طريقين، وعن ابن عباس من خمسة طرق، وعن أنس بن مالك من أربعة طرق.

ولم يروه أحد من أصحاب السنن ولا المسانيد والمعاجم سوى ما عزاه الذهبي الى مسند أبي يعلى الموصلي. ولم أجده له لا في المسند ولا المعجم ولا المفاريد. ووجدته للديلمي في مسند الفردوس. واليك اطراف هذه الروايات:

١ ــ عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة ومعاذ وأبي الدرداء وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وأنس وابن عباس. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من حفظ على أمتى أربعين حديثا كنت له شافعا وشهيدا»

---

١ ــ أخرجه ابن حبان في كتاب المجروحين (ج١، ص١٣٤، ج٢ ص١٣٣)، والرامهرمزى في المحدث الفاصل (ص١٧٣). وابن عدي في الكامل في الضعفاء (ج١ ص٣٢٤، ج٥ ص١٠٧٢، ج٦ ص٢٢٢٧، ج٧ ص٢٥٢٨). وأبونعيم في الحلية (ج٤ ص١٨٩) وفي أخبار أصبهان (ج١ ص٢٠٦). والبيهقي في شعب الايمان (ج٤ ص٣٥٣) وفي الأربعين الصغرى (ص١٢). والخطيب البغدادي في تاريخه (ج٦ ص١٢٢) وفي شرف أصحاب الحديث (ص١٩). والديلمي في فردوس الاخبار (ج٤ ص٨٦). والقاضي عياض في كتابه الألماع (ص٢١) وابن عساكر في الأربعين في الحث على الجهاد (ص٤٨). والتبريزي في مشكاة المصابيح (ج١ ص٨٦). وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (ج١ ص٥١). والعراقي في المغني عن حمل الأسفار ــ حاشية إحياء علوم الدين (ج١ ص٧)، والسيوطي في الجامع الصغير ــ بحاشية فيض القدير ــ (ج٦ ص١١٩). وفي مفتاح الجنة للاحتجاج بالسنة (ص٤٧) والسمهودي في الغماز على الهماز (ص١٢٧). والنووي في =

٢ ــ حديث أبي هريرة «**من تعلم على أمتي أربعين حديثا ينفعها الله بها في دينها كان فقيها عالما**».

٣ ــ حديث ابن عباس: «**من حمل على أمتي أربعين حديثا بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيها عالما**».

٤ ــ حديث بن عباس وجابر بن سمرة: «**من ترك أربعين حديثا بعد موته فهو رفيقي في الجنة**».

٥ ــ حديث أبي هريرة: «**من روى عني أربعين حديثا جاء في زمرة العلماء يوم القيامة**».

٦ ــ حديث أبي الدرداء وعبد الله بن عمرو: «**من كتب أربعين حديثا رجاء أن يغفر الله له أعطاه ثواب الشهداء**».

٧ ــ حديث أبي سعيد الخدري: «**كل من حفظ على أمتي أربعين حديثا مما يحتاجونه في أمر دينهم ــ وفي رواية ــ مما ينوبهم و ينفعهم بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيها عالما وكنت له شفيعا وشهيدا**».

وكل روايات(١) هذا الحديث مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم:غير أنه لم لم يصح بمفردها منها شيء، قال النووي في مقدمة الأربعين: «اتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف، وان تعددت طرقه. وقال الدارقطني: لا يثبت من طرقه شيء. وقال البيهقي: أسانيده كلها ضعيفة.

= الأربعين النووية (في مقدمتها) وفي الفتاوي (ص٢٧٨). والسخاوي في المقاصد الحسنة (ص٤١١) والفتني في تذكرة الموضوعات (ص٢٧). والحافظ بن حجر في الامتاع بالأربعين المتباينة في السماع (ص٢٨٩). وفي المطالب العالية (ج٣ ص١٣٣)وفي تلخيص الحبير(ج٣ ص٩٣) وفي لسان الميزان (ج٣ص٤٣٣). والعجلوني في كشف الخفاء (ج٢ص٢٤٦) والطرابلسي في الكشف الألاهي عن شديد الضعيف والواهي (ج٢ ص٦٣٧). والحسيني في البيان والتعريف (ج٣ ص٢١١) والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص٢٩٠). والألباني في السلسلة الضعيفة (ج١ ص٤١٦، ج٣ ص٣١٥) وفي ضعيف الجامع الصغير (ج٢ ص١٩٢)

١ ــ انظر: كنز العمال (ج١٠ ص١٦٤، ١٩٤، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥٨) وجامع الأحاديث (ج٦ ص٣٦٤، ٣٦٥) والعلل المتناهية لابن الجوزي (ج١ ص١١١ــ١٢١).

وصححه بعض أهل العلم كأبي طاهر السِّلفي في الأربعين البلدانية. والمناوي في فيض القدير، وعلي القاري في مرقاة المفاتيح، والحافظ بن حجر في الامتاع في الأربعين المتباينة بشرط السماع. وتصحيحهم له بمجموع طرقه لا بطريق واحد بعينه.

والحديث له سبب(١) قال أبو الدرداء: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: ما حد العلم الذي إذا بلغه الرجل كان فقيها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من حفظ على أمتي أربعين حديثا في أمر دينها، بعثه الله تعالى فقيها. وكنت له يوم القيامة شفيعا، وشهيدا»** وكذلك جاء عن أبي هريرة قريبا منه. والحكمة من تحديد الأربعين، ان الوفود كانت تقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون و يبقون في المدينة مدة، ثم يرجعون الى أهلهم وقبائلهم، وقد حفظوا من الاسلام ما امكنهم حفظه، فيبلغونه لقومهم. واذا كانت الأحكام والسنن مقدار أربعين حديثا سهل حفظها، وتيسر فهمها، وتبليغها على أولئك. كما أن الأربعين من الفاظ العقود، تمثل قرابة الثلث. والثلث فيه خير كثير. ولا يعني ذكر الأربعين في الحديث انها تجزىء عن سواها من السنة، فان العدد لا مفهوم له عند العرب. وانما هي تجري على ألسنتهم عادة، فجاءت على لسان أفصح من نطق بالضاد — صلى الله عليه وسلم — من هذا الباب. والله أعلم.

وقد استعرض ابن الجوزي في كتابه «العلل المتناهية» روايات هذا الحديث. وتتبعها في النقد، فاصاب في بعضها، وأخطأ في البعض الآخر. وجاء جماعة من المهتمين بالسنة والمبتدئين في دراسة أسانيدها فأخذوا كلامه بالقبول والتسليم. وقد ألف بن الجوزي كتابه «الموضوعات»، وتوسع فيه كثيرا حتى أدخل في الموضوعات ما ليس بموضوع، كالحديث الضعيف ضعفا يسيرا والحديث الحسن، بل

---

١ — انظر: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث ج٣ ص٢١١.

والصحيح أحيانا. فمن الصحيح حديث أبي هريرة في صحيح مسلم : «إن طالت بك مدة،أوشك أن ترى قوما يغدون في سخط الله،و يروحون في لعنته وفي أيديهم مثل أذناب البقر» صحيح مسلم (ج٤ ص٢١٩٣). وانظر الموضوعات (ج٣ ص١٠١)

وقد تتبعه الحافظ أحمد بن حجر فألف: «القول المسدد في الذب عن مسند أحمد». ذكر فيه أربعة وعشرين حديثا صحيحة في المسند كان ابن الجوزي ضمنها كتابه «الموضوعات».وابن الجوزي رحمه الله، كثير التأليف لكنه ضعيف التحقيق، وبالأخص في علل الحديث.فكان متعنتا في الجرح لأ وهى الأسباب. وليس هذا من منهج أهل التحقيق من أهل هذا الشأن.قال عنه الامام الذهبي في سير الأعلام (ج٢١ ص٣٧٨): «له أوهام وألوان من ترك المراجعة، وأخذ العلم من صحف، وصنف شيئا لو عاش عمرا ثانيا لما لحق أن يحرره و يتقنه».ونقل عنه السيوطي في طبقات المفسرين(ص٦١)انه قال فيه: «كان ابن الجوزي مبرزاً في التفسير،والوعظ وفي التاريخ، ومتوسطا في المذهب، وله في الحديث إطلاع تام على متونه. واما الكلام على صحيحه وسقيمه، فما له فيه ذوق المحدثين، ولا نقد الحفاظ المبرزين».

وبعد تتبعي لأسانيد روايات وطرق حديث الأربعين إنتقيت أسلمها اسناداً واقربها للقبول واليك هي:

الحديث الاول: أخرج الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص١٧٣). قال: حدثنا الحضرمي حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا حاتم بن اسماعيل عن شعيب بن سلمان السلمي،عن اسماعيل بن زياد،عن معاذ بن جبل.قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما».

الحضرمي: محمد بن عبد الله بن سليمان المعروف بمُطَين، ثقةٌ حافظ لم يتكلم فيه سوى محمد بن عثمان ابن أبي سيبة وهو من أقرانه. ولا يؤخذ كلام الأقران بعضهم ببعض.

انظر: سير الأعلام (ج١٤ ص٤١). واللسان (ج٥ ص٢٣٣).

عباد بن يعقوب الرواجنى: صدوق رافضي. أخرج له البخاري في الصحيح مقرونا بغيره، وبالغ ابن حبان في حقه فقال: يستحق الترك.

انظر: الميزان (ج٣ ص٩٣). والجرح والتعديل (ج٦ ص٨٨). والتقريب (ج١ ص٣٩٥). وذكره الذهبي في معرفة الرواة الذين تكلم فيهم بما لا يوجب الترك (ص١٢٣).

حاتم بن اسماعيل: قال فيه الحافظ بن حجر في الكاشف (ج١ ص١٩١): هو ثقة وقال عنه في التقريب (ج١ ص١٣٧): صحيح الكتاب صدوق يهم.

شعيب بن سليمان السلمي: لم أجد له ترجمة.

اسماعيل بن زياد: يروى عن معاذ بن جبل ولم يلقه ولا يدرى من هو. انظر المغني (ج١ص٨١) واللسان (ج١ص٤٠٥).

درجته: ضعيف الاسناد لانقطاعه وفيه من لم أجد له ترجمة. غير أن له شاهد من الحديث الذي يليه. والله أعلم.

الحديث الثاني: أخرج الرامهرمزي في المحدث الفاصل أيضا (ص١٧٣). قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الغزاء حدثنا محمد بن سعيد حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد عن ابيه عن عطاء عن ابن عباس عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **«من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء».** قال ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (ج١ص٥٢): ورواه ابن أبي رواد عن ابيه عن عطاء عن ابن عباس عن معاذ. وساقه بلفظه.

عبد الله بن أحمد الغزاء: شيخ الرامهرمزي لم أجد له ترجمة.

محمد بن سعيد: أبو اسحق الحرّاني: قال فيه الحافظ بن حجر في التقريب (ج١ ص١٦٤): شيخ. من الحادية عشرة.

عبد المجيد بن عبد العزيز: قال عنه الحافظ في التقريب (ج١ ص١٥٧): صدوق يخطىء وأفرط فيه ابن حبان فقال: متروك. وقال عنه في الكاشف (ج٢ ص٢٠٦): وثقه أحمد وابن معين. وقال في معرفة الرواة الذين تكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص١٣٨): ثقة مرجىء واعية غمزه ابن حبان. وانظر المغني (ج٢ ص٤٠٣). والرجال الذين تكلم فيهم للمنذري(ص١٦٩).

عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق عابد وربما وهم. وقال فيه أحمد: صالح الحديث. وقال ابو حاتم: صدوق متعبد.

انظر: التقريب (ج١ ص٥٠٩). والميزان (ج٣ ص٣٤٢).

درجته: شيخ الرامهرمزي لم أعرف حاله. و بقية رجال اسناده محتج بهم.

الحديث الثالث: أخرج الديلمي في مسند الفردوس من طريق محمد بن أحمد بن محمد الحافظ حدثنا محمد بن اسماعيل الربعي حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا مبارك بن فضاله عن الحسن عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ترك أربعين حدثيا بعد موته فهو رفيقي في الجنة».

محمد بن أحمد الحافظ: ثقة حافظ. انظر التقريب (ج١ ص١٤٣).

الحسن بن اسماعيل: ثقة من العاشرة انظر التقريب (ج١ ص١٦٣).

شيبان بن فروخ: صدوق يهم، رمي بالقدر. قال فيه أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً. انظر: التقريب (ج١ ص٣٥٦).

مبارك بن فضاله البصري: صدوق يدلس. انظر: التقريب (ج٢ ص٢٢٧) والكاشف (ج٣ ص١١٨) والرجال الذين تكلم فيهم للمنذري (ص١٨٢).

درجته: اسناده منقطع لتدليس مبارك بن فضاله عن الحسن البصري وعنعنته ولم يصرح بالسماع. ولكن الحافظ بن حجر أورده بهذا الاسناد في (تسديد القوس) ولم يتعقبه بشيء كعادته وهذا منه يشعر أن اسناده مقبول عنده أو قد انجبر بغيره كحديث معاذ السابق. والله أعلم.

الحديث الرابع: قال ابن الجوزي في العلل التناهية (ج[1] ص١١٤): وروي يعني حديث أبي سعيد الخدري ــ من حديث عبد الرحمن بن معاوية، عن الحارث مولى بن سباع، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من حفظ على أمتي أربعين حديثا من سنتي، أدخلته يوم القيامة في شفاعتي**».

عبد الرحمن معاوية: صدوق سيىء الحفظ رمي بالأرجاء.

انظر التقريب (ج[1] ص٤٩٨). والتاريخ الكبير (ج[5] ص٣٥٠) والثقات لابن حبان (ج[7] ص٨٧).

الحارث مولى بن سباع: سكت عنه البخاري في التاريخ الكبير (ج[2] ص٢٨٢).

وذكره ابن حبان في الثقات (ج[2] ص١٣٤). وانظر تعجيل المنفعه (ص٨٢).

درجته: ما ذكره ابن الجوزي من رجال اسناده يحتج بهم في المتابعات. والله أعلم.

الحديث الخامس: أخرج ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (ج[1] ص٥١)، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله،ومسلمة بن القاسم،حدثنا يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن يزيد بن حجر العسقلاني بعسقلان، قال: حدثنا حميد بن مخلد بن زنجويه،ويحيى بن عبد الله بن كثير قال: حدثنا مالك بن أنس،عن نافع مولى بن عمر،عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من حفظ على أمتي أربعين حديثا من السنة حتى يؤديها إليهم،كنت له شفيعا،أو شهيدا يوم القيامة**».

قال ابو عمر ابن عبد البر: «هذا أحسن اسناد جاء به هذا الحديث ولكنه غير محفوظ ولا معروف من حديث مالك ــ ومن رواه عن مالك فقد أخطأ عليه وأضاف ما ليس من روايته عليه، وذكره الحافظ بن حجر في الامتاع في الأربعين المتباينة بشرط السماع(ص٢٩٦):وأخرجه أبو ذر الهروي في كتابه الجامع له عن

شافع بن محمد بن أبي عوانه عن يعقوب بن اسحق العسقلاني عن حميد بن زنجو يه عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن مالك عن نافع عن ابن عمر...

ثم قال: ليس في رواته من ينظر في حاله الا يعقوب بن اسحق. فقد ذكر مسلمة بن قاسم أنه لقيه. والناس يختلفون فيه،فبعضهم يوثقه،و بعضهم يضعفه، والظاهر أنه دخل عليه حديث في حديث.ا/هـ.

قلت: قول ابن عبد البر «هذا أحسن اسناد جاء به..الخ» يشعر أنه ممن يُقْبَلُ رواية يعقوب بن اسحق. وانما هو ينكر روايته عن مالك فقط.

وقد أطال الحافظ بن حجر في كتابه الامتاع،بتتبع طرق هذا الحديث، ورواياته ولعل أمثلها عنده؛ رواية معمر في «الأربعين» لأبي المعالي الحسين.

والخلاصــة: ان هذه الأحاديث يجبر بعضها بعضا ،فترقى الى درجة الحديث المقبول. هذا من حيث الاسناد كما رأيت،اما من حيث العمل بها فسيأتي في المبحث الثالث إن شاء الله. علاوة على أن الحديث اذا اختلف فيه أهل العلم بين تحسين وتضعيف فهو حسن ومثله الراوي اذا اختلف فيه كأن وثقه بعضهم وضعفه بعضهم فهو حسن الحديث. (انظر كلام الحافظ المنذري في مقدمة الترغيب، وتدبر قول الحافظ أحمد بن حجر في كتابه (تلخيص الحبير٣/٢١٠) عند حديث (ثلاث جدهن جد وهزلهن جد..، قال: «..وهو من رواية عبد الرحمن بن حبيب بن أروك وهو مختلف فيه. قال النسائي: منكر الحديث و وثقه غيره فهو على هذا حسن.ا/هـ. وحديث الأربعين هذا كما علمت،من العلماء من صححه،ومنهم من ضعفه. والله أعلم.

المبحث الثالث
حكم العمل بالحديث الضعيف

الحديث الضعيف[1]: هو ما دون الصحيح والحسن أو ما نزل عن درجة الحسن. وقيل هو: ما اختل فيه شرط من شروط المقبول. وهذا أظهر مما سبقه لأنه أعم. فالحديث المقبول يشمل الصحيح والحسن بنوعيه.

لقد ألف عدد كبير من العلماء أربعين حديثا تحتوي موضوعا واحدا أو موضوعات شتى، راجين بفعلهم من الله الأجر والثواب مؤملين أن تكون سببا في شفاعة نبيهم لهم يوم القيامة مستدلين، ومستأنسين بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من حفظ على امتي أربعين حديثا كنت له شفيعا يوم القيامة»** و يطلبون هذا الأجر من الله بهذا الحديث مع علمهم أنه ضعيف الأسناد. واذا علمنا أن منهم علماء في الحديث وجهابذة في التحقيق ــ كابي بكر الآجري والمنذري والنووي وابن حجر العسقلاني ــ تبين أنهم كانوا يرون العمل بالحديث وان كان ضعيفا.

واليك أقوال العلماء في هذه المسألة مفصلة. لقد اختلف العلماء في العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال على ثلا ثة أقوال[2]:

القول الاول: مذهب الجمهور من المحدثين والفقهاء وهو جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ما لم يكن موضوعا. قال به: سفيان الثوري والأمام أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، و بن مهدي، وعبد الله بن المبارك، والأئمة الأ ربعة،

---

١ ــ يراجع في تعريفه: فتح المغيث (ج١ ص٩٣). والنكت على كتاب ابن الصلاح (ج١ ص٢٨٦). وتدريب الراوي (ص١٠٥). وتوضيح الأفكار (ج١ ص٢٤٦).

٢ ــ انظر: الكفاية للخطيب البغدادي (ص٢١٢). والمسودة في أصول الفقه لآل تيميه (ص٢٧٣). والنكت على مقدمة بن الصلاح (ج١ ص٤٩٤). والفصل في الملل والنحل (ج٢ ص٨٣). والقول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (ص٢٥٨، ٢٥٩). وقواعد التحديث (ص١١٤). وزاد المعاد (ج٥ ص٦٢٧).

مالك،وأبو حنيفة،والشافعي،وأحمد. وذهب النووي في الأذكار،إلى استحباب العمل بالحديث الضعيف لا جوازه فقط.

وروي عن أمير المؤمنين في الحديث سفيان الثوري أنه قال: «لا تأخذوا هذا العلم في الحلال والحرام الا من الرؤساء المشهورين بالعلم،الذين يعرفون الزيادة والنقصان، ولا بأس بما سوى ذلك من المشايخ»،وهم العامة ممن لم يشتهر بالكذب. ومن فسر «المشايخ» في كلام سفيان بأنه لفظة «شيخ» مرتبة من مراتب الحديث،كلفظة «مقبول أو صالح الحديث»،فقد أبعد النجعة واشتط في الرأي.فان هذه المراتب في الجرح،والتعديل لم تعرف في عهد سفيان،وانما أحدثت بعده بزمن على أنه لم يتفق العلماء على تحديد درجات هذه الألفاظ،فمن العلماء ممن يجعل كلمة «شيخ» في الدرجة الثالثة من التوثيق أو الرابعة،أو الخامسة،ونحو ذلك.

وقال الامام أحمد «إذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام،والسنن،والأحكام تشددنا في الأسانيد.واذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل الأعمال،وما لا يضع حكما،ولا يرفعه تساهلنا في الاسانيد». وأخذ بحديث: «كل الناس أكفاء الا حائكا،أو حجاما،أو زبالا» فقيل له أتأخذ به وأنت تضعفه!؟ قال: انما نضعف اسناده والعمل عليه.

ولما سئل عن حديث بن عمر: «أن غيلان أسلم وعنده عشر نسوة ..» قال: ليس بصحيح،والعمل عليه.

وكثيرا ما يقول الامام الترمذي في جامعه عقب رواية الحديث: فلان ضعيف عند أهل الحديث ــ و يذكر من ضعفه ثم يقول: «والعمل عليه عن أهل الحديث» وقال الامام الشافعي في حديث أبي أمامة: «إن الماء لا ينجسه شيء الا ما غلب على ريحه،وطعمه،ولونه»: يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه لا يثبت أهل الحديث مثله،ولكنه قول العامة لا أعلم بينهم فيه خلافا. وقال في

حديث **«لا وصية لوارث»**: لا يثبته أهل العلم ولكن العامة تلقته بالقبول وعملوا به حتى جعلوه ناسخا لآية الوصية للوارث.

وقال الحافظ بن قيم الجوزيه في زاد المعاد: إن القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله سئلا عن حديث عائشة: **«طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان»** فقالا إن هذا ليس في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن عمل به المسلمون وحديث عائشة هذا أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني في سننهم وتفرد به مظاهر بن أسلم وهو ضعيف لا يحتج به. فقال فيه أبو حاتم: منكر الحديث وقال ابن معين: ليس بشيء مع انه لا يعرف. وقال ابو داود: حديث مجهول وقال البيهقي: لو كان ثابتا لقلنا به الا أنا لا نثبت حديثا يرو يه من تجهل عدالته وعائشة أم المؤمنين راو ية هذا تقول بخلافه. فقد روى عنها أنها أمرت بريرة لما عتقت أن تعتد ثلاث حيض ــ وهي غير بريرة التي اعتقتها عائشة، وقال الحافظ بن حجر العسقلاني في تعقبه لشيخه العراقي عند شروط الحديث الضعيف قال: «ومن جملة صفات القبول أن يتفق العلماء على العمل بمدلول حديث فانه يقبل حتى يجب العمل به».

وقال السيوطي[1] في شرح «نظم الدرر» المسمى «البحر الذي زخر».
الحديث المقبول: ما تلقاه العلماء بالقبول، وان لم يكن له اسناد صحيح، فيما ذكره طائفة من العلماء منهم ابن عبد البر ومثلوا بحديث جابر «الدينار أربعة وعشرون قيراطا». قال ابن عبد البر: وفي قول جماعة العلماء واجماع الناس على معناه غنى عن الاسناد فيه. أو اشتهر عند أئمة الحديث بغير نكير منهم فيما ذكره الاستاذ ابو اسحق الاسفرايينى وابن فورك كحديث «في الرقه ــ الفضه ــ ربع العشر» وحديث «لا وصية لوارث»

---

١ ــ نقلا عن الاجوبة الفاضلة للكنوي (ص٢٢٩). وانظر: تدريب الراوي (ص٢٤) وانظر: القول البديع (ص٢٥٨ــ٢٦٠).

أو وافق آية من القرآن،أو بعض أصول الشريعة،حيث لم يكن في سنده كذاب،على ما ذكره ابن الحفار.ا/هـ.

وقال السيوطي في كتابه تدريب الراوي: «يحكم بالحديث بالصحة اذا تلقاه الناس بالقبول، وان لم يكن له اسناد صحيح».

وروي عن الامام مالك أنه قال: «صحة الحديث بالمدينة تغني عن صحة سنده».

وذكر السخاوي في القول البديع: أن الامام أحمد سئل،عن الرجل يكون في البلد،يوجد فيها صاحب حديث لا يدري صحيحه من سقيه، وصاحب رأي. فأي الرجلين يسأل؟ قال: يسأل صاحب الحديث ولا يسأل صاحب الرأي.

وسئل الدارمي ــ من أصحاب أحمد عن رجل روى حديثا وهو يعلم أن اسناده خطأ،أتخاف أن يكون دخل في الوعيد؟ يعني حديث جابر بن سمرة «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»، أو إذا روى الناس حديثا مرسلاً فأسنده بعضهم،أو قلب اسناده؟ فقال: لا انما معنى هذا الحديث اذا روى الرجل حديثا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يعرف لذلك الحديث أصلا فحدث به فأخاف أن يكون قد دخل في هذا الحديث»، يعنى حديث الوعيد.

والخلاصة: أن أهل هذا القول يعملون بالحديث الضعيف بأنواعه،كالمرسل والمنقطع ومن فيه راوي ضعيف لا يصل به الضعف الى اتهامه بالوضع و يرون أن العمل بمثل هذه الاحاديث هو أولى من العمل بالقياس،والاجتهاد،بل منهم من يرى أن يعمل المسلم بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ولو مرة واحدة ليصدق عليه أنه حقق ما امره به الرسول في قوله في الحديث المتفق عليه «**إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه**».

القول الثاني: لا يعمل بالحديث الضعيف مطلقا لا في الفضائل ولا في الأحكام. حكاه ابن سيد الناس عن يحيى بن معين وقال به ابو بكر العربي المالكي والظاهر أنه قول البخاري ومسلم مما يظهر من صنيعهما في الصحيحين. وقال به ابن حزم الظاهري. انظره يقول في كتابه الفصل: «ما قاله أهل المشرق، والمغرب، أو كافة عن كافة، أو ثقة عن ثقة، حتى يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم. إلا أن في الطريق رجلا مجروحاً بكذب، أو غفلة، أو مجهول الحال. فهذا يقول به بعض المسلمين. ولا يحل عندنا القول به، ولا تصديقه، ولا الأخذ بشيء منه ا/هـ.

واستدلوا بظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه **«من كذب على متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار»**. وحديث ابن ماجه: **«من روى عني حديثا وهو يرى أنه كذب، فهو أحد الكاذبين»** ووجه ذلك حيث علقّ الحكم بالوعيد على مجرد الرواية، أو التحديث بما لم يصح... ولم يقل في الحديث: وهو مستيقن أنه كذب فالوعيد لكل من حدث بحديث ضعيف ـــ وهو لا يريد بيان ضعفه والتحذير منه ـــ كالحديث المرسل والمنقطع أو في سنده راوي سيء الحفظ، انفرد بروايته. والكذب على الرسول أشد واعظم من الكذب على غيره.

وقالوا: لا فرق بين أحاديث الفضائل وأحاديث الأحكام فكلها دين يجب تبليغه فوجب التوثق من روايته.

وقالوا: إن الثواب حكم من الأحكام التكليفية ولا حكم الا بدليل من الشارع.

وقالوا ايضا: ما نقل عن سفيان الثوري،وأحمد بن حنبل،من جواز العمل بالحديث الضعيف،يراد (بالضعيف) الحديث الحسن عند المتأخرين بعد الترمذي حيث كان لا يعرف تقسيم الحديث قبل الترمذي الا الى صحيح أو ضعيف. ثم صارت القسمة ثلاثية، هي الصحيح والحسن والضعيف.

القول الثالث: يعمل بالحديث الضعيف في الفضائل بشروط ثلاثة:

١ ــ الا يكون الضعف شديدا، فلا تقبل رواية الكذاب، والمتهم به، ولا من فحش غلطه.

٢ ــ أن يندرج الحديث تحت أصل معمول به من الشريعة. كقاعدة كلية مثلا.

٣ ــ الا يعتقد المسلم عند العمل به أنه ثابت عن الرسول. بل يعتقد الاحتياط.

وممن قال بهذا القول: ابن الصلاح في مقدمته، والعراقي في شرح الألفية، وابن دقيق العيد في الاقتراح، والحافظ بن حجر في نزهة النظر. والسيوطي في التدريب. وهذا القول متفرع عن القول الأول. وأدلته هي عموم أدلة القولين السابقين مع شيء من التقييد لكل منها.

مناقشة أدلة كل قول:

أ ــ القول الأول: استحباب العمل بالحديث الضعيف،لا أعرف من قال به غير النووي،ورأيه مرجوح،وذلك أن المستحب أو المندوب يتوقف على أمر من الشارع لحصول الثواب على الفعل،ولم يرد أمر من الشارع بخصوصه.

أما الحديث «اذا أمرتكم بأمر فاتوا منه ما استطعتم..» فهو عام يشمل الواجب والمندوب. والمباح على قول بعضهم.. اما القول بالجواز ــ دون الاستحباب فهو قول جماهير العلماء كما سبق بيانه.

ب ــ **القول الثاني:** استدلالهم بظاهر الحديثين لا يثبت لهم فيهما حجة،لأن الحكم علق على تعمد الكذب على الرسول،أو العمل به وهو يعلم أنه مكذوب عليه صلى الله عليه وسلم،بدليل حديث أبي هريرة عند مسلم: «من تَقَوَّل علي ما لم أقل» فالتقول والتعمد يفسران حديث علي عند ابن ماجه. وجملة «وهو يرى أنه كذب» جملة حالية أي من روى حديثا والحال انه يعلم أن ما يرو يه كذب على النبي فهو مستحق للنار.

أما تخريجهم كلام سفيان الثوري،والامام أحمد في المراد بالضعيف على

اصطلاح الترمذي ومن بعده وهو الحديث «الحسن» غير سليم. اذ كيف ينزل كلام المتقدم على المتأخر والعكس هو الصواب. ثم إن الامام أحمد عمل بأحاديث نص الترمذي بعد ذلك على ضعفها ومنها ما هو في المسند. والترمذي يريد بالضعيف حسب اصطلاحه غير ما يريده أحمد ومن معه ـــ قطعا الا اذا كان الترمذي يريد (بالضعيف) المعمول به، وان ضعف سنده. وهذا دليل لأهل القول الاول وهم المجيزون لا لهؤلاء.

اما قولهم: إنه لا فرق بين الفضائل والأحكام في الرواية إذ كلها دين ـــ لا يسلم لهم ذلك فان الدعوة الى الفضائل والترغيب فيه لا يلزم منها حكم. فاذا ما روي حديث ضعيف في مناقب بعض الصحابة أو بعض القبائل لا يستلزم ثبوت حكم. بل كل ما فيه مدح وثناء لمعين في وقت معين. وتبليغ أمور الدين تتفاوت في الوجوب فتبليغ أمور الاعتقاد واحكام الصلاة والزكاة والصيام والحج أشد واوجب من غيرها من الأحكام الأخرى والفضائل والأداب كما تتفاوت درجات وجوب التبليغ للداعي والمدعو.

وقولهم: إن طلب الثواب في الفضائل حكم من الأحكام التكليفية ولا حكم الا بدليل من الشارع أقول: (الحكم الشرعي هو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين إقتضاء أو تركا) فاقتضاء الفعل اما جازم أو غير جازم فان كان الأول فواجب أو الثاني فمندوب واقتضاء الترك أيضا إما جازم أو غير جازم فان كان جازما فهو المحرم والمحظور وان كان غير جازم فهو المكروه.

فظهر ان المباح ـــ أي الجائز ـــ ليس من أفعال التكليف فالمباح أصل الأشياء ترد عليه أحكام التكليف الأربعة فينتقل الى واحد منها.. وما يحصل لفاعل المباح من الثواب انما هو لشكره نعم الله عليه أو لاجتنابه وتركه ما حرم عليه. وبهذا يظهر معنى المباح عند الأصوليين حيث قالوا: (ما لايثاب فاعله ولا يعاقب تاركه). والله أعلم.

جـ ـ القول الثالث: الشرط الأول صحيح في الجملة فان من كان كذاباً أو متهما بالكذب فلا تصح روايته. وهذا السبب هو الذي عناه أهل القول الأول عند رواية العقائد والأحكام.حيث هي رأس مال المسلم،وتجارته في الدنيا والآخرة، فالتشدد في قبول روايتها أولى من التشدد في حصول الربح الزائد على رأس المال.وهي أحاديث الفضائل والزهد والرقائق والسير والتاريخ.

أما الشرط الثاني فليس في ذكره كبير فائدة.لأن العمل حينئذ يكون بذلك الأصل المعمول به لا بهذا الحديث.

أما الشرط الثالث: وهو العمل به إحتياطا مع اعتقاد عدم ثبوته. فشرط غير معتبر،ولا معنى له.إذ كيف يرجو الثواب من الله بهذا الحديث ـ الضعيف ـ وهو لا يجزم بأنه من الوحي المنزل على رسوله ثم إن الأحتياط بترك العمل بهذا الحديث الضعيف أولى وأظهر، من الاحتياط بالعمل به مع اعتقاد عدم ثبوته. وهذا القول اشبه ما يكون بالتلفيق بين القولين السابقين في الجواز والمنع. حيث الاحتياط جزء من القول بالجواز. وعدم اعتقاد الثبوت جزء من القول بالمنع. والله أعلم.

الترجيح وفائدة الخلاف:

كنت قد رجحت القول الثالث أثناء بحثي للماجستير. وتبين لي الآن ترجيح القول الأول. لظهور أدلته وقوتها و وضوح استدلال أهله له. وهو المتفق مع يسر الشريعة، وسماحتها. وعليه عمل جمهور الناس حتى من يقول بالمنع فانهم يقدمون الحديث الضعيف اذا لم يكن بالباب غيره على القياس وآراء الرجال.

أما فائدة الخلاف فاضرب لها مثلين فقط فأقول:

الأول: أخرج الترمذي في جامعه (ج٢ص١٨) عن سراقة بن مالك بن جشعم قال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الأب من ابنه ولا يقيد الأبن من أبيه.

قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه من حديث سراقة. الا من هذا الوجه وليس اسناده بصحيح. رواه اسماعيل بن عياش، عن المثنى بن الصباح والمثنى يضعف في الحديث.. ثم قال: وهذا حديث فيه اضطراب والعمل على هذا عند أهل العلم أن الأب اذا قتل ابنه لا يقتل به واذا قذف ابنه لا يحد.ا/هـ.

ومضى العمل على هذا منذ عهد النبوة الى يومنا هذا فاصبح اجماعاً مع أن الحديث لم يثبت له اسناد يحتج به ولكن تلقي الناس له كافة بالقبول يغني عن صحة سنده.

الثاني: أخرج أحمد، والترمذي، والدارقطني، والبيهقي عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده: «أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فانتبهوا الى مضيق، فحضرت الصلاة فمطروا السماء من فوقهم والبلة من أسفل منهم فأمر رسول الله المؤذن فأذن، ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وصلى بهم يومىء ايماء ويجعل السجود أخفض من الركوع».

قال فيه الترمذي: هذا حديث غريب تفرد به عمر بن الرماح البلخي، لا يعرف الا من حديثه. وقد روى عنه غير واحد من أهل العلم.. والعمل على هذا عند أهل العلم و به يقول أحمد واسحق.

وقال البيهقي في اسناده ضعف ولم يثبت من عدالة بعض رواته ما يوجب قبول خبره. ويحتمل أن يكون ذلك في شدة الخوف.

قلت: لا أعلم حديثا يدل على جواز صلاة الفريضة على الراحلة غير هذا الحديث وفي سنده ما فيه. وانما وردت أحاديث صحيحة في صلاة النافلة على الراحلة. والمسلمون اليوم قاطبة إذا أدركتهم الفريضة وهو على متن الطائرة فانهم يصلونها على متنها حسب استطاعتهم. أليس العمل به ــ مع ضعفه ــ تؤدى به الفريضة و يسقط به الواجب. و بالعمل به في مثل هذه الحال تظهر للعيان سماحة الإسلام و يسر تشريعاته.

والخلاصة في هذا المبحث

إن الحديث الضعيف الذي ليس في اسناده كذاب أو متهم بالكذب ـــ إذا تناقل أهل العلم العمل به ارتقى الحديث الى مرتبة القبول ـــ وان غضب من هذا من لا فقه لهم من أهل الاسناد ـــ فالأسناد انما وضع حتى لا يدخل في الدين ما ليس منه لا لينفى ويخرج منه ما تسلسل العمل به عند أهل العلم من المحققين من رجال الفقه والإسناد. والله أعلم.

المبحث الرابـع
المراد بنجد في حديث (نجد قرن الشيطان)

ثبت في الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قام الى جانب المنبر فقال: الفتنة ها هنا، الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال: قرن الشمس. وفي رواية انه دعا بالبركة لأهل الشام واليمن قالوا ونجد يارسول الله فقال: هناك الزلازل والفتن.

هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه باب قول النبي: الفتنة من قبل المشرق (٨/٩٥) وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة (٢٢٢٨/٤). وفيه يقول عبد الله بن عمر راوي الحديث ــ مفسراً المراد منه: ياأهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«الفتنة من ها هنا، واشار بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض»**.

وأخرجه الامام أحمد في فضائل الصحابه (٩٠٤/٢) وفي المسند (٢٣/٢، ٥، ٩٢، ١١١، ١١٨، ١٢١، ١٢٦، ١٥٢)، وأخرجه الترمذي في جامعه باطول من هذا (٧٣٣/٥). وأبو عوانه في مسنده (٥٩/١). وأبو نعيم في الحلية (١٣٣/٦). والطبراني في مسند الشاميين (٤٤١/٢) وفي لفظ أبي نعيم والطبراني «قالوا يارسول الله وفي عراقنا» بل (ونجدنا) فقال هناك الزلازل والفتن.

فتبين بالروايات الصحيحة أن المراد بالحديث نجد العراق لا نجد الجزيرة، ومعلوم أن السنة النبوية يفسر بعضها بعضا. فضلا عن تفسير راوي الحديث ــ عبد الله بن عمر بن الخطاب ــ وكل مدارها على عبد الله بن عمر فهو حديث واحد في قضية واحدة قالها الرسول في مكان واحد، وقد حمل حديث عبد الله بن عمر جماعة من ذوي الجهل، والهوى، والتعصب على نجد وسط الجزيرة العربية تلك البلاد التي انتشرت فيها وانطلقت منها دعوة التجديد، والاصلاح في العصر الحديث.

و بالتحديد في القرن الثاني عشر الهجري على يد الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، وقدس روحه، وجزاه الله خير ما يجزي عالما عن تلامذته واتباعه. و بعد أن بطلت تلك الدعوى من جانب الرواية فهاك ابطالها من جانب الدراية:

١ ــ ان نجدا قلب الجزيرة العربية ليست شرق المدينة حين قال الرسول هذا وأشار إليها بيده وانما الذي يقع شرقها بالتحديد هو نجد العراق وما وراءه.

٢ ــ لم يقل أحد بهذه المقولة من أهل العلم والتحقيق أصلا. ثم لم يقل بها أحد قبل ظهور دعوة الشيخ وانتشارها في انحاء الجزيرة و بالأخص بلاد الحجاز منها فلما وصلت الى هناك. خاف مشائخ المقامات والطرق والتعصب الأعمى ــ خافوا على مناصبهم، ومصالحهم الشخصية. فألّبوا عليها العامة وجروا الدولة العثمانية الى قتالها. بحجة أن اتباع هذه الدعوة خوارج، خرجوا من ولاية السلطان ولم يسألوا أنفسهم، ولا غيرهم متى دخلوا في طاعتهم، و بايعوا لخليفتها حتى يقال أنهم نقضوا البيعة، وخرجوا على السلطان!؟ وراح أولئك المشايخ يؤلون النصوص الشرعية، على وفق هواهم. منها هذا الحديث الذي نتحدث عنه ــ وانما فعلوا ذلك ليبقوا على تعصبهم ورياستهم وأرزاقهم..

٣ ــ شهادة التاريخ والواقع تدلان أن عامة الفتن التي قتل فيها عمر، وعثمان، وعلي أن مصدرها العراق، و بلاد فارس، ومصر. وكذلك فتنة القتال بين علي ومعاو ية و بين علي والخوارج وظهور الشيعة والخلاف بين علي وعائشة الخ، وليس بنجد الجزيرة أي ذكر في هذه الفتن من قريب أو بعيد.

٤ ــ ولو سلمنا جدلا أن نجد الجزيرة يقع شرق المدينة. فان نجد العراق وما كان شرقه من بلاد الفرس والترك هو شرق المدينة بلا منازع. واذا كان الحديث عاما لهذه البقاع كلها. فما الذي خصصه في نجد الجزيرة دون غيرها؟ إنه الهوى دون غيره.

٥ ــ جاء في المدينة المنورة في بعض الروايات الصحيحة ذكر وقوع الفتن فيها كحديث «... إني لأرى الفتن خلال بيوتكم كوقع القطر» ولم يقل أحد من الناس. فضلا عن العلماء ان في الحديث ذماً لأهل المدينة وفساد اعتقادهم. كما قالوه في نجد مع أن هذا أصرح من ذاك في مبناه ومعناه.

٦ ــ دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ما هي الا امتداد لدعوة شيخ الإسلام بن تيمية وإحياء لها حتى بشهادة واعتراف الخصوم ــ واذا كان الأمر كذلك فهذه الدعوة شامية قبل أن تكون نجديه فيلزمهم على ذلك الحاق الشام بنجد في الذم، بل ان دعوة الرسول لأهل الشام قد تستلزم مدح أهل نجد ماداموا حملوا العقيدة الصحيحة والدعوة السليمة من الشام.

٧ ــ ورحم الله الحافظ بن حجر فقد قال في شرح حديث (رأس الكفر نحو المشرق: «وفي ذلك إشارة الى شدة كفر المجوس لأن مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا في غاية التكبر والتجبر حتى مزق ملكهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم)ا/هـ. والعراق واقع في مملكة الفرس قبل الفتح الاسلامي.

٨ ــ ثم لو فرضنا أن الدعوة السلفية التي ظهرت في قلب الجزيرة العربية. ضلال وباطل فان غيرها من سائر البلاد الاسلامية أحق بوصف الفتن والزلازل لما فيها من الشرك والألحاد والبدع والخرافات والخلاعة والمجون. إن هذا يدركه كل من لديه مسكة من عقل و بقية من ضمير.

وان ذمت نجد بظهور مسيلمة الكذاب فيها وادعاؤه النبوة. فانه قد وقع في غيرها من البلاد مثل ما وقع في نجد بل أشد. ولا نزال حتى في يومنا هذا نسمع من يدعى النبوة من ذوي الجهل والهوس في معظم أصقاع المعمورة وما سمعنا أحدا ذم تلك البلاد وأهلها لمجرد ظهور تلك الدعوة فيها. بل ظهر في غيرها من البلاد من ادعى الألوهية فقال (انا ربكم الاعلى.وما علمت لكم من الاه غيري). ولم يذم أحد أهل مصر لمجرد إدعاء فرعون الألوهية فيها.

وان ذمت (نجد الجزيرة) بقصة الشيخ النجدي الذي تمثل به الشيطان يوم الندوة لما أشار على زعماء قريش بطريقة القتل للرسول صلى الله عليه وسلم.

والجواب: أن الاستدلال بهذه الحادثة جهل مركب وسذاجة فاضحة إذ كل ما تدل عليه هذه القصة ـ إن صحت ـ أن قريشا وهم أهل الرأي، والنجدة والحسب، والشجاعة، والذكاء، والفطنة سلموا لأهل نجد بالزعامة. **وإلا فكيف** يُدخِلون هذا الرجل النجدي معهم في أخص أمورهم وأخطرها وهم أشد كتمانا لها من أن تظهر وتنتشر!؟

ومن المعلوم والثابت عند علماء الأثر أن الشيطان يتمثل بصور شتى. واكثر تمثله بصور الصالحين. ليستخف، ويموه على ضعفاء العقول، فيزين لهم الباطل بصورة الحق، والكفر بالايمان، والبدعة بالسنة.

وبعد هذا كله يتبين مما لا مجال للشك فيه من عاقل أن المراد بحديث عبد الله بن عمر «ها هنا الفتن، والزلازل حيث يطلع قرن الشيطان» الحروب والاضطرابات والمحن والمصائب التي تنزل بالناس بسبب كفرهم أو عنادهم وعصيانهم لله عز وجل ومخالفتهم لكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. واذا ذُمت بقعة من البقاع، أو قبيلة من القبائل فان الذم يقتصر على المباشرين منهم، المقترفين للذنب، ولا يتعدى الى عامة أهلها، أو من ينتسب اليها ممن جاء بعدهم أو من لم يرض بفعلهم. وصدق الله العظيم **«كل نفس بما كسبت رهينة»** **«ولا تزر وازرة وزر أخرى»**

الأربعون النجدية



الأحاديث النجديـــة

الحديث الأول

أخـرج الـشافعي عن طلحة بن عبيد الله قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عـليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس واللحية يُسمع دَويُّ صوته ولا يفقه ما يـقـول حتـى دنـا. فإذا هويسأل عن الإسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات في اليوم والليلة. فقال: هل علي غيرها؟ قال: لا. إلا أن تـطـوع. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان. قال: هل علي غـيـره؟ قـال: لا. إلا أن تـطـوع. قـال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسـلـم الـزكـاة. قـال: هـل علي غـيـرهـا؟ قال: لا. إلا أن تطوع قال: فأدبر الـرجل وهويقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفلح إن صدق.

أخرجه الشافعي في المسند انظر ترتيبه (١/١٢).

وأخـرجـه البخاري في كتاب الإيمان من صحيحه عن طلحة بن عبيد الله (١/١٧) بـاب الـزكـاة من الإسلام وقوله (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء و يـقـيـمـوا الـصـلاة و يؤتوا الزكاة وذلك دين القيمه). وفي كتاب الصوم ـــ باب وجـوب رمـضـان (٢/٢٢٥). وفي كـتـاب الـشـهـادات (٣/١٦١) بـاب كـيـف يـسـتـخـلـف وفي كتاب الحيل (٨/١٠) والا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خـشية الصدقة وأخرجه مسلم عن طلحة بن عبيد الله في كتاب الإيمان في صحيحه (١/٤٠) بـاب بيـان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام وأبو داود في كتاب الـصـلاة مـن سـنـتـه (١/١٠٦). والنسائي في كتاب الصلاة من سننه (١/٢٢٦) بـاب كـم فـرضـت في الـيـوم والليلة. وفي كتاب الايمان وشرائعه (٨/١١٨) باب الـزكـاة. وفي كتاب الصيام (٤/١٢١) باب وجوب الصوم. وأخرجه الامام مالك في المـوطـأ كتاب قصر الصلاة في السفر (١/١٧٥) باب جامع الترغيب في الصلاة

والامـام أحمد في مسنـده (١٦٢/١). والبيهقي في سننه (٤٦٦/٢) و(٢٠١/٤). وابـن زنجـو يه في كـتـابـه الأمـوال (٧٩٧/٢) و(نجد) كل ما ارتفع وصلب من الأ رض وهو من أعمال اليمامه وسط جزيرة العرب وسرتها. أعلاها تهامه واليمن وأسفـلهـا الـعراق والشام و يفرقها وادي الرمه من الغرب الى مشارف البصرة من الـشرق فـمـا ارتـفـع مـن بطـنه فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وهي منازل الملوك في الجاهلية ولم تمدح الشعراء موضعاً اكثر من نجد من ذلك قول الشاعر:

أكـرر طـرفي نـحـو نـجـد وإنـنـي ... إلـيه وإن لـم يـدرك الـطـرف أنـظـر

حـنـيـنـاً إلى أرض كـأن ترابـهـا ... اذا أمـطـرت عود ومـسك وعـنـبـر

بـلاد كـأن الأقـحـوان بـروضـة ... ونَـورُ الأقـاحـي وَشي بـرد محـبـر

أحـن إلى أرض الحجاز وحاجتي ... خيـام بـنـجـد دونـهـا الـطرف يقصر

* و يقول آخر:

رأيـت بـروقـاً داعيـات الى الهوى ... فـبشـرت نـفسي أن نـجداً أشيـمـهـا

إذا ذكـر الأ وطـان عـنـدي ذكـرته ... و بـشـرت نفسي أن نـجداً أقيـمـهـا

ألا حـبـذا نـجـد ومجرى جـنـوبه ... اذا طـاب مـن بـرد العـشي نـسيمها

أجـدك لا يـنـسـيـك نـجد وأهـلـه ... عـيـاطـل دنـيـا قـد تـولى نـعـيـمـهـا

* و يتمنى آخر ألا يدفنوه الا بنجد اذا مات بغيرها:

خـلـيلى ان كـانـت بـحـمـص منيتي ... فـلا تـدفـنـانـي وارفـعـانـي إلى نـجـد

* و يقول آخر محباً لدين أهلها وشظف عيشها:

الا حـبـذا نـجـد وطـيـب تـرابه ... وغـلـظـة دنـيـا أهـل نـجـد وديـنـهـا

نـظـرت بـأعلى الجـلـهـتين فـلـم اكـد ... أرى مـن سـهـيـل لمحـة أسـتـبـيـنـهـا

والجلهتان ر بوة مرتفعة قرب المدينة من ناحية نجد

انظر معجم البلدان (٢٦٢/٥) ومعجم ما استعجم (١٣/١).

من فوائد الحديث:

١ ــ لم يذكر الحج إما لأنه لم يفرض بعد. وأقدم ما قيل أنه سنة خمس وانما فرض الحج في السنة الثامنة. والسائل ضمام بن ثعلبه.

٢ ــ قوله (إلا ان تطوع) يدل على أن من شرع في عمل تطوع وجب عليه اتمامه. هذا اذا كان الاستثناء متصلاً والا فلا.

٣ ــ قوله (أفلح وأبيه ان صدق) يدل على جواز الحلف في الأمر المهم، فإن قيل ما الجامع بين هذا وبين النهي عن الحلف بالآباء؟ أجيب إن ذلك كان قبل النهي أو بأنها كلمة جارية على اللسان لا يراد بها الحلف وانما مجرد الدعاء الجاري على اللسان دون إرادة معناه مثل كلمة: حلقى، وعقرى، وتربت يداك.

٤ ــ فيه أن من لم يصدق بجوارحه فيما التزمه بلسانه لا يفلح وهو رد على المرجئة بقولهم إن الإيمان اقرار باللسان واعتقاد بالجنان فقط دون العمل بالجوارح.

٥ ــ من أدى الواجب عليه كما أمر فقد أفلح وأنجح ولو لم يأت بالنوافل وليس في الحديث أن الرسول أقره على عدم فعل النوافل البته بل كل ما فيه أنه أثبت له الفلاح لأنه أتى بما عليه ولم يقره على أنه اذا أتى بأمر زائد على الواجب لا يكون مفلحاً بل تضمنت الاشارة الى فعل المندوب وذلك اذا أفلح بالواجب ففلاحه بالمندوب أولى وأحرى لأن المندوب لا يكون الا بعد الفرض.

٦ ــ فيه متمسك لمن قال: إن الزكاة نسخت كل صدقة في القرآن.

الحديث الثاني

أخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر أن رجلاً قام في المسجد فقال يارسول الله من أين تأمرنا أن نهل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يهل أهل المدينة من ذي الحليفة و يهل أهل الشام من الجحفه و يهل أهل نجد من قرن. وقال ابن عمر و يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يهل أهل اليمن من يلملم وكان ابن عمريقول: لم أفقه هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

انظر سنن البيهقي (٥/٢٨،٢٩).

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العلم ــ باب ذكر العلم والفتيا في المساجد (١/٤٢)، وفي كتاب الحج. باب فرض مواقيت الحج والعمرة (٢/١٤١) فما بعدها من الأ بواب وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة (٨/١٥٥). واخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج باب مواقيت الحج والعمرة (٢/٨٣٨،٨٤). وأبو داود في السنن، كتاب الحج باب في المواقيت (٢ــ/١٤٣). والترمذي في جامعه، كتاب الحج باب ما جاء في مواقيت الاحرام لأهل الآفاق (٣/١٩٣). والنسائي في سننه، كتاب مناسك الحج باب المواقيت (٥/١٢٢) فما بعدها. وابن ماجه في سننه، كتاب المناسك باب مواقيت أهل الآفاق (٢/٩٧٢). والدارمي في سننه، كتاب المناسك باب المواقيت (٢/٣٠) والإمام مالك في الموطأ، كتاب الحج باب مواقيت الأهلال (١/٣٣٠)، والدارقطني في سننه، كتاب المناسك باب المواقيت (٢/٢٣٧). والامام أحمد في مسنده (١/٢٣٨،٢٤٩،٢٣٢،٢٣٩،٢٥٢، ٢/٣،٩،٤٨،٥٥،٦٥،٧٨،٨١،١٠٧،١٠٤، ١٥١،١٨١، ٣/٣٣٣،٣٣٦).

من فوائد الحديث

١ ــ وجوب الأحرام من هذه المواقيت لمن دخل مكة قاصداً الحج أو العمره ومن لم يفعل ذلك أثم ولزمه دم. ووجه القول بالوجوب من قوله صلى الله عليه وسلم: يهل أهل المدينة الخ بصيغة الخبر بعد سؤال الرجل من أين تأمرنا أن نهل؟ فالعدول من صيغة الأمر الى لفظ الخبر آكد في الوجوب كقوله تعالى (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)، وقوله (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) أي ليتربصن وليرضعن.

٢ ــ فيه دليل على جواز إطلاق لفظ الزعم ــ من قول ابن عمر و يزعمون ــ على القول المحقق والواقع كما تطلق على الكذب ويحدد السياق المراد بهذا أو ذاك.

٣ ــ فيه دلالة على فقه ابن عمر وشدة تحريه الصواب حيث قال: (لم افقه هذه عن رسول الله) ورواها كما سمعها.

٤ ــ وفيه اشارة الى جواز دخول مكة دون إحرام اذا لم يرد حجا أو عمرة بدليل الرواية الأخرى (هن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن لمن أراد الحج أو العمرة)).

الحديث الثالث

أخرج بن حبان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يقول: إن جعل لي محمد من بعده - اي الخلافة - تبعته. وقدمها في بشر كثير من قومه، فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، فقال: لو تسألني هذه القطعة ما اعطيتكها، ولن تعدو أمر الله فيك. ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت. وهذا ثابت يجيبك عني. ثم انصرف عنه. قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: انك أرى الذي رأيت فيه ما رأيت، فأخبرني أبو هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب، فأهمني شأنهما. فأوحى الي في المنام أن أنفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدي: أحدهما العنسي، والآخر مسيلمة.

أخرجه ابن حبان في صحيحة (٢٢٥/٨).

وأخرجه البخاري عن ابن عباس في كتاب المغازي من صحيحه (١١٨/٥) باب وفد بني حنيفة وفي كتاب التوحيد (١٨٩/٨) باب قول الله تعالى «إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون».

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم (١٧٨٠/٤) فما بعدها.

وأخرجه الامام أحمد في مسنده مختصراً عن أبي سعيد الخدري (٨٦/٣). والترمذي في سننه عن أبي هريرة، كتاب الرؤيا (٥٤٢/٤) باب ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم.

من فوائد الحديث

١ ــ قوله (فاقبل اليه رسول الله....) يفيد أنه ينبغي للأمام أو نائبه أن يأتي بنفسه الى من قدم اليه من الكفار إن كان فيه مصلحة ظاهرة.

٢ ــ قوله (بينا أنا نائم..) فيه علامة من علامات النبوة الدالة على صدقه صلى الله عليه وسلم.

٣ ــ جواز الاستعانة بالغير عند مجادلة الكفار انظر قوله لثابت بن قيس (وهذا ثابت يجيبك عني)

٤ ــ فيه دلالة على فضل ابي بكر الصديق. واشارة الى خلافته. حيث تولى النبي صلى الله عليه وسلم فنفخ السوارين بنفسه، حتى طارا فكان أحدهما مسيلمة الكذاب. تولى الامر بقتله ابو بكر الصديق نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الحديث الرابع

أخرج عبد الرازق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال. فربطوه بسارية من سواري المسجد. فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ماذا عندك ياثمامة؟ قال عندي خيريامحمد، إن تقتلني تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكر. وإن كنت تريد المال فسل ما شئت. فترك حتى كان الغد. ثم قال له: ما عندك ياثمامه؟ فقال: ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكر. فتركه حتى كان من بعد الغد فقال: ما عندك ياثمامة؟ فقال: عندي ما قلت لك. فقال: اطلقوا ثمامة. فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل، ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. ما كان على الأرض وجه أبغض الي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه الي. والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فاصبح دينك أحب الدين إلي. ولله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلي.. وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل: صبوت؟ قال: لا والله، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة، حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩/٦).

وأخرجه البخاري عن أبي هريرة في كتاب الصلاة من صحيحه (١١٨/١) باب الاغتسال اذا أسلم وربط الأسير في المسجد وفي باب دخول المشرك المسجد (١٢٠/١). وفي كتاب الخصومات. باب التوثق ممن تخشى معرته وفي باب الربط

والحبس في الحرم (٩١/٣)، وفي كتاب المغازي باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامه بن أثال (١١٧/٥).

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير. باب ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه (١٣٨٦/٣)، والنسائي في سننه، كتاب المساجد. باب ربط الأسير بسارية المسجد (٤٦/٢)، والامام أحمد في مسنده (٢٤٦/٢).

من فوائد الحديث

١ ـ جواز ربط الكافر بالمسجد و يدل هذا بطريق الأولى على جواز دخوله المسجد لأن الربط فيه لبث ومكث أطول وأشد من مجرد الدخول.

٢ ـ مشروعية المن على الأسير الكافر. وعظم أجر من عفى عمن أساء إليه.

٣ ـ مشروع الاغتسال للكافر عند دخوله في الإسلام.

٤ ـ الاحسان الى المسيىء يزيل من قلبه البغض والحقد ويحل محله الحب والمودة.

٥ ـ فيه بيان حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم في معاملته لثمامه وعفوه عنه.

٦ ـ إقرار الرسول لثمامه أن يمضي في عمرته وقد عقدها وقت كفره ـ يدل على أن الكافر إذا نوى عمل خير ثم أسلم يسن له المضي فيه وهذا اقرار لأفعال الخير والمداومة عليها بعد الاسلام و يدل عليه حديثه (خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا) ومن الفقه ملازمة الخير والمعروف.

٧ ـ فيه ما يدل على دعوة الكافر باللطف واللين.

٨ ـ في قول ثمامه لقوله (..لا ولكني أسلمت) نكته لطيفه وهي أن عبادة الأوثان لا تسمى ديناً فكانه قال لهم: لا ما خرجت من الدين ولكني دخلت ديناً جديداً ولا يلزم من الدخول أن يكون قد خرج من دين قبله.

٩ ـ فيه فضل ثمامه وشدة بأسه وقوة جانبه وهو سيد اليمامة في محاربة أعداء الاسلام والذود عن حياضه. تمعن قوله رضي الله عنه لقومه المشركين: (..لا ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم).

فائــدة

ذكـر ابـن هـشام في السيرة (٦٣٨/٢) أن ثمامه لما كان في الأسر جمعوا ما كان في بيـت الـنبي صلى الله عليه وسلم من طعام فلم يشبعه فلما أسلم جاؤه بالطعام فلم يـصـب منـه الا قليلا فتعجبوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لم تعجبون!؟ أمن رجـل أكـل في أول الـنـهـار في معيّ كافر وأكل في آخر النهار في معيّ واحد.اهـ. الحـديـث مـتفق عليه دون ذكر من ورد فيه انظر اللؤلؤ والمرجان (ص٥٢٧) وانظر المـراد بـالحـديـث في فتـح البـاري (٥٣٦/٩) ومـشـكلات الأحاديث للقصيمي (ص١١٩).

الحديث الخامس

أخرج النسائي عن أنس بن مالك قال: بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس في المسجد، دخل رجل على جمل، فاناخه، ثم عقله، ثم قال: أيكم محمد رسول الله؟ والنبي صلى الله عليه وسلم متكىء بين ظهراتيهم قلنا: هذا الأ بيض المتكىء. فقال الرجل: ياابن عبد المطلب. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل أجبك. فقال له الرجل: يامحمد إني سائلك فمشدد عليك في المسألة، فلا تجدن علي في نفسك. فقال: سل عما بدالك. فقال الرجل: أنشدك بر بك ورب من قبلك آلله أمرك أن تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟. قال: اللهم نعم. قال: أنشدك الله آلله أمرك أن تصوم هذا الشهر من السنة؟. فقال: النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم نعم. قال: أنشدك الله آلله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها في فقرائنا؟. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم نعم. فقال الرجل: آمنت بما جئت به. وأنا رسول من ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبه أخي سعدُ بن بكر. وفي رواية أبي داود (فما سمعنا بوافد قوم أفضل من ضمام)

أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصيام، باب وجوب الصيام (٤/١٢٢)، في كتاب الصلاة، باب كم فرضت في اليوم والليلة (١/٢٢٦).

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب القراءة والعرض على المحدث (١/٢٢).

ومسلم في صحيحه، كتاب الايمان، باب الصلوات التي هي أحد أركان الاسلام (١/٤٠) فما بعدها وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد (١/١٣١). والدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب فرض

الوضوء (١/١٦٤). وابن سعد في الطبقات (١/٢٩٩). والامام أحمد في المسند (٣/١٦٨). والخطيب البغدادي في الاسماء المبهمة (ص١٥٤).
وابن حبان في صحيحه (٥/١٠٩) وانظر قدوم ثعلبه على النبي صلى الله عليه وسلم في تاريخ الطبري ٣/١٢٤ وعيون الأثر (٢/٢٣٣) والدرر لابن عبد البر (ص٢٧١) والبداية والنهاية (٥/٦٩).

من فوائد الحديث

ـــ إكرام الامام أو كبير القوم في المجلس من قوله (هذا الابيض المتكىء).
٢ ـــ وجوب التواضع وعدم التكبر على الأصحاب في حال الجلوس وسائر الهيئات (..بين ظهرانيهم).
٣ ـــ طهارة أبوال الابل وارواثها اذ من المحتمل حصول ذلك في المسجد وقد أناخه وعقله فيه (دخل رجل على جمل فاناخه وعقله) ورواية البخاري (فاناخه في المسجد ثم عقله).
٤ ـــ يجوز للرجل أن ينتسب الى جده اذا لم يعرف الاب حيث أقر النبي صلى الله عليه وسلم السائل عند مخاطبته له: ياابن عبد المطلب.
٥ ـــ جواز العمل بخبر الواحد في شرائع الاسلام، كلها وذلك أن ثعلبة فرد واحد أخبر قومه بهذا الدين فأسلموا على يديه فصح اسلامهم.
٦ ـــ جواز الاستحلاف على الأمر المحقق لزيادة التأكد.
٧ ـــ بيان فضل ضمام بن ثعلبه ووفرة عقله في تقديمه الاعتذار قبل السؤال لظنه أنه لا يصل الى مقصوده الا بهذا الخطاب (.. اني سائلك فمشدد عليك المسألة).
٨ ـــ الحديث دليل على جواز القراءة والعرض على العالم فقوله للنبي صلى الله عليه وسلم. آلله أمرك أن تصلي الصلوات الخمس قال نعم. فهي بمثابة القراءة على النبي صلى الله عليه وسلم ولما أخبر بها الاعرابي قومه أجازوه.

نكته لطيفــه:

استنبط الحاكم من هذا الحديث أصل طلب علو الاسناد لان الاعرابي سمع ذلك عن الرسول وآمن به وصدق ولكنه أراد أن يسمع ذلك من الرسول مشافهة، وأيضاً الكتابة من بلد الى بلد إخبار فهي بمثابة الحديث. انظر علوم الحديث النوع الثاني والخمسين (ص٢٥٨).

الحديث السادس

أخرج الدرامي، في سننه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبل نجد فوازينا العدو، فصافقنا لهم. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا. فقامت طائفة معه تصلي، واقبلت طائفة على العدو، وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه، وسجد سجدتين. ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل. فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين. ثم سلم، فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين.

أخرجه الدرامي في سننه (١/٣٥٧).

وأخرجه البخاري عن عبد الله بن عمر في كتاب صلاة الخوف من صحيحه، باب صلاة الخوف (١/٢٢٦)، وفي كتاب المغازي باب غزوة ذات الرقاع (٥/٥١) وفي باب السرية التي قبل نجد (٥/١٠٦) وفي كتاب التفسير، باب (فان خفتم فرجالاً أو ركباناً فاذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون (٥١/٢٦٢).

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير (٣/١٣٨٦). وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة عن بن عمر وأبي هريرة وعائشة (٢/١٤،١٥) والنسائي في سننه، كتاب صلاة الخوف (٣/١٧٢،١٧٣)

والامام أحمد في مسنده (٢/١٥٠،٣٢٠، ٦/٢٧٥). وابو يعلى الموصلي في مسنده (١٣/٢٩٠).

من فوائد الحديث

١ ــ مشروعية صلاة الخوف.

٢ ــ يبين الحديث هيئة واحدة من هيئتها صلاة الخوف والبالغة سبع صفات.

٣ ــ هذه الغزوة تعرف بغزوة ذات الرقاع أو غزوة بني محارب في السنة السابعة.

٤ ــ فيه دليل على أن صلاة الخوف لا تكون الا في جماعة بدلالة جملة (قامت طائفة.. وأقبلت طائفة) والطائفة تطلق على الثلا ثة من العدد فصاعدا.

٥ ــ في الحديث دليل على عظم صلاة الجماعة و وجوبها.

الحديث السابع

أخرج ابو بكر الخطيب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبل نجد. فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه. فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة، وعلق بها سيفه، ونمنا نومة. فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا، واذا عنده أعرابي فقال: إن هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده فقال: من يمنعك مني فقلت الله (ثلا ثا). ولم يعاقبه وجلس.

أخرجه أبو بكر الخطيب عن جابر بن عبد الله في كتابه الاسماء المبهمه (٢٤٦).
وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد، ومن صحيحه (٢٢٩/٣) باب من علق سيفه بالشجرة في السفر عند القائلة. و باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة والاستظلال بالشجر. وفي كتاب المغازي (٥٣/٥، ٥٤) باب غزوة ذات الرقاع. و باب عزوة بني المصطلق. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل (١٧٨٦/٤) باب توكله على الله تعالى وعصمة الله له من الناس. وأخرجه الامام أحمد في مسنده (٣١١/٣). والبيهقي في دلائل النبوة (١٦٧/٣)، واختلف في اسم الرجل فقيل: (غورث). وقيل (غورك) وقيل (دعثور) والصحيح الاول كما حققه الحافظ بن حجر في مبهمات (الجهاد) ص٢٩٠ و(المغازي) ص٣٠٥ من كتاب هدي الساري.
وقد اخرج الحديث مع تسمية الاعرابي ابن بشكوال في كتابه غوامض الاسماء المبهمه (ص٣٩٠)، وانظر المستفاد من مبهمات المتن والاسناد لعبد الرحيم العراقي (ص٨١) وقد أوضحت كتب السيرة اسم الرجل على اختلاف بينها في

تسميته فليراجع في الغزوات فيها. وقال ابن عبد البر اقام النبي صلى الله عليه وسلم بنجد شهر صفر كله ثم انصرف ولم يلق حربا. انظر كتابه الدرر (ص١٤٠)

من فوائد الحديث

١ ــ شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم وقوة يقينه بحماية ربه له.

٢ ــ بيان صبره وتحمله الأذى من قومه وحلمه على من أساء إليه

٣ ــ جواز تفريق العسكر اذا نزلوا منزلاً اذا لم يخافوا.

الحديث الثامن

أخرج النسائي في فضائل القران، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه: قال: بعث علي رضي الله عنه بذهبية الى النبي صلى الله عليه وسلم فقسمها بين الأربعة. الأقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي، وعيينه بن بدر الفزاري، وزيد الطائي أحد بني نبهان، وعلقمة بن علاثه العامري أحد بنى كلاب. فغضبت قريش، والأنصار قالوا: يعطى صناديد أهل نجد و يدعنا! قال إنما أتألفهم فأقبل رجل غائر العينين، مشرف الوجنتين، ناتىء الجبين، كث اللحية، محلوق الرأس، فقال: اتق الله يامحمد. فقال: من يطع الله اذا عصيت؟ أيأمنني الله على أهل الأرض، ولا تأمنوني!؟ فسأله رجل قتله أحسبه خالد بن الوليد، فمنعه فلما ولى قال: إن من ضئضئي هذا أوفى عقب هذا ــ قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرميه، يقتلون أهل الاسلام، و يدعون أهل الايمان. لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد.

أخرجه النسائي في فضائل القران (ص١١٦) وأخرجه البخاري. عن أبى سعيد الخدري في كتاب الأنبياء من صحيحه (١٠٨/٤) باب قول الله تعالى (وإلى عاد أخاهم هودا) وفي كتاب المناقب (١٧٩/٤) باب علامات النبوه في الإسلام. وفي فضائل القران (١١٥/٦) باب من راء بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به. وفي كتاب الأدب (١١١/٧) باب ما جاء في قول الرجل و يلك، وفي استتابة المرتدين باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم (٥١/٨) و باب من ترك قتال الخوارج للتألف وان لا ينفر الناس عنه (٥٢/٨). وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى (تعرج الملائكة والروح اليه) (١٧٨/٨). و باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم (٢١٨/٨). وفي كتاب المغازي (١١٠/٥) باب بعث على بن ابي طالب الى اليمن. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب

الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٧٤١/٢) وأخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة (٢٤٣/٤) باب في قتال الخوارج وأخرجه النسائي في سننه كتاب الزكاة (٨٧/٥) باب المؤلفة قلوبهم. وفي كتاب تحريم الدم (١١٨/٧) باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس، وابن الجارود في المنتقى (ص٣٦٣)، وأخرجه الامام أحمد في مسنده (٧٣٦٨/٣). وسيأتي الحديث برواية أطول من هذا قريباً.

فالحديث فيه قضيتان أو حادثان. الاولى: تألفه صلى الله عليه وسلم صناديد نجد والثانية: خبر الرجل الغائر العينين. وقد أدمجتا في حديث واحد كما في هذه الرواية في حين وردت لكل منهما أكثر من رواية على حدة.

من فوائـــد الحديث

١ ــ مشروعية تألف كبار القوم اذا ظُن فيه مصلحة واضحة.

٢ ــ بيان بعض صفات الخوارج الظاهرة للناس.

٣ ــ امتنع الرسول عن قتل الخارجي المذكور في الحديث خوف الفتنة وان يقال محمد يقتل أصحابه.

٤ ــ فيه دليل لمن قال بتكفير الخوارج. من قوله (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من رميه).

٥ ــ استشكل قوله (لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد) مع انه نهى عن قتل هذا الرجل الذي هو أصلهم وأجيب أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بقوله (لئن ادركتهم) إدراك خروجهم مع اعتراضهم المسلمين بالسيف ولم يظهر ذلك في زمانه.

٦ ــ فيه بيان صدق معجزة النبي صلى الله عليه وسلم وعلامة من علامات نبوته حيث خرجوا في زمن على بن أبي طالب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم.

٧ ــ في قوله في بعض الروايات (سفهاء الأحلام أو حدثاء الأحلام) ما يوحي بان البصيرة ورجاحه العقل والتثبت انما تكون غالبا عند الشيوخ كبار السن.

٨ ــ قوله (لئن ادركتهم لأقتلنهم قتل عاد) يدل على ان قتال الخوارج الذين هذه

صفاتهم أولى من قتال المشركين وذلك أن في قتالهم حفظ رأس مال الإسلام بازالة المرتدين عنه الخارجين عليه وفي قتال الكفار طلب الربح وحفظ رأس المال أولى من طلب الربح.

٩ ــ في الحديث التحذير من الغلو في الدين والتنطع في العبادة.

١٠ــ وفي الحديث أيضاً ان من المسلمين من يخرج من الدين وقد لا يقصد الخروج بقلبه.

١١ــ من صفات الخوارج حفظهم للقرآن وتحسين الصوت فيه وهذا معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم» وفي رواية (ذلقة ألسنتهم بالقرآن)

١٢ــ يسن التعجيل في قسم الغنيمه ولو بقرب العدو. لأن الغنيمة حق المجاهد والمبادرة باعطاء أصحاب الحقوق حقوقهم سنة.

الحديث التاسع

أخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما إذا اتاه ذو الخو يصره وهو رجل من تميم. فقال: يارسول الله إعدل. فقال: و يلك، ومن يعدل إذا لم أعدل. قد خبت وخسرت إن لم اكن أعدل. فقال عمر: يارسول الله إئذن لي فأضرب عنقه. فقال: دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلا ته مع صلا تهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء. ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء. ثم ينظر الى نصيبه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء. ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء. قد سبق الفرثُ الدمَ. آيتهم رجل أسود، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، أومثل البضعة تدردر، ويخرجون على حين فرقة من الناس. قال أبو سعيد فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن على بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس. فأتى به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه انظر التهذيب لابن بدران (٢٤١/٦).
وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب (١٧٩/٤) باب علامات النبوة في الاسلام وفي كتاب الادب (١١١/٧) باب ما جاء في قول الرجل و يلك. وفي كتاب استتابه المرتدين والملحدين (٥١/٨) باب قتل الخوارج والملحدين و باب من ترك قتال الخوارج للتألف (٥٢/٨) وفي كتاب التوحيد (٢١٨/٨) باب قراءة الفاجر والمنافق وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٧٤١/٢) والامام أحمد في مسنده (٦٥،٥٦/٣) والخطيب البغدادي في

الاسـمـاء المبـهـمـة (ص٧٣) وابن بشكوال في غوامض الاسماء (٥٤٣/٢) وابن الجـارود في المـنـتـقـى (ص٣٦٣) وابـن حجر في المطالب المعاليه (٣١٣/٤) وانظر الدرر لابن عبد البر (ص٢٣٤).

فـوائد الحديث مضت في الحديث الذي قبله حيث موضوعها واحد. وفيه علاوة على ما سبق:

١ ـــ التشدد في الدين والتنطع فيه من صفات الخوارج.

٢ ـــ النهي عن حفظ القرآن أو اتقان تلاوته دون فقهه والعمل به.

٣ ـــ الحق مع علي بن أبي طالب ـــ في القتال الذي دار بينه و بين معاو ية ـ رضي الله عنهما ـ.

الحديث العاشر

أخرج ابن عبد البرعن بن عباس أن خالد بن الوليد أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة ــ وهي خالته وخالة بن عباس. فوجد عندها ضباً محنوذا قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يُحدّث به و يُسمى له. فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب، فقالت امرأة من النسوة الحضور: أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له فقلن له: هو الضب يارسول الله. فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب. فقال خالد بن الوليد: أحرام الضب يارسول الله؟ قال: لا. ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه. قال خالد: فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر.

أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٤٧/٦) وأخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب الأطعمه، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو(٢٠٠/٦) و باب الشواء وقول الله تعالى (فجاء بعجل حينئذ) (٢٠١/٦) وفي كتاب الصيد والذبائح باب الضب (٢٣١/٦) وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيد والذبائح. باب إباحه الضب (١٥٤٢/٣) فما بعدها. واخرجه الدارمي في سننه في كتاب الصيد. باب في أكل الضب (٩٣،٩٢/٢) والإمام أحمد في مسنده (٤٦/٢، ٨٩،٨٨/٤). والبيهقي في سننه (٣٢٣/٩).

من فوائد الحديث

١ ــ جواز أكل الضب.

٢ ــ يسن الاعلام بماشك فيه لايضاح حكمه.

٣ ــ نفرة الطبع وعدم استساغه الطعام لا يستلزم التحريم وعليه فان اللحم إذا انتن مثلا لا يحرم أكله لان بعض الطباع لا تعافه.

٤ ـ جواز دخول أقارب الزوجة بيتها اذا كان باذن الزوج.

٥ ـ جواز الاكل من بيت القريب والصديق.

٦ ـ فيه دليل أن الرسول لا يعلم المغيبات الا ما أعلمه الله.

٧ ـ على المضيف اذا خشي أن يتقذر ضيفه من شيء ان يخبره عنه قبل أكله.

الحديث الحادي عشر

أخرج القسطلاني. أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد طيىء. فيهم زيد الخيل، وهو سيدهم. فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم الاسلام. فأسلموا وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما وصف لي رجل من العرب، الا وجدته دون ما وصف، الا زيد الخيل، فان وصفه لم يبلغ ما وصف به. وسماه رسول الله زيد الخير. وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدي بن حاتم الطائي في قومه من طيىء. وكان نصرانيا فمضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأدخله الى بيته، وتناول وسادة من أدم، حشوها ليف، فطرحها. وقال له: إجلس عليها. فقال: بل انت فاجلس عليها يارسول الله. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض، وأجلسه على الوسادة. ثم لم يزل يكلمه، ويعرض عليه ما في دينه النصرانيه مما أحدثوه فيه من الشرك ويعرض عليه الإسلام، ويخبره انه دين سيبلغ ما بلغ الليل، والنهار، وانه لا يبقى عربي الا دخل فيه طوعا، او كرها.

اخرجه القسطلاني في المواهب المدنية مختصراً (١/٢٤٠) واخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/٣٣٧).

واخرجه بن سعد في الطبقات (١/٣٢١). وفيه أن الرسول أقطعه (فيد، وابن جرير في تاريخه (٣/١١١) واخرجه الذهبي في المغازي (ص٦٨٦، ٦٨٧). وابن كثير في البداية (٥/٧٨). واسناده عند البيهقي حسن.

من فوائد الحديث

١ ــ فضل زيد الخير و بيان مناقبه.

٢ ــ التلطف مع المدعو وإكرامه لتألفه وتأليفه.

٣ ــ مشروعية تغيير الاسم القبيح باسم حسن.

٤ ــ فيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث لم يبق عربي في عهده الا دخل في الاسلام طوعاً أو كرها.

الحديث الثاني عشر

اخرج ابن ماجه عن عروة بن مضرس الطائي قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموقف يعني ـ جمع. قلت: جئت يارسول الله من جبل طيىء. أكللت مطيتي وأتعبت نفسي. والله ما تركت من جبل، الا وقفت عليه، فهل لي من حج؟. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أدرك معنا هذه الصلاة، وأتى عرفات قبل ذلك ليلاً أو نهاراً. فقد تم حجه، وقضى تفثه ـ وفي رواية: أيام منى ثلاثة. فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه. ومن تأخر فلا إثم عليه.

أخرجه ابن ماجه في السنن (١٠٠٣/٢)

وأخرجه أبو داود في سننه عن عروة بهذا اللفظ في كتاب المناسك (١٩٦/٢) باب من لم يدرك عرفه. وأخرجه الترمذي في جامعه في كتاب المناسك ٢٣٨/٣ باب فيمن أدرك الامام بجمع بلفظ (أن ناساً من أهل نجد..) وساق الحديث وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه الدارمي في المناسك (٥٩/٢) كلفظ أبي داود.

وأخرجه الامام أحمد في المسند (١٥/٤، ٣٠٩، ٣٣٥). والنسائي في سننه/كتاب المناسك باب من لم يدرك صلاة الصبح مع الامام بمزدلفه (٢٦٣/٥). والحديث صحيح.

فوائد الحديث

١ ـ فيه تحديد زمن الوقوف بعرفه.

٢ ـ فيه متمسك للامام أحمد بن حنبل أن الوقوف بعرفه يبتدأوقته من فجر يوم عرفه لا من بعد الزوال فقوله (ليلاً أو نهارا) يشمل الزمن كله من بداية النهار الى نهايته وكذلك الليل. وهذا خلاف مذهب الجمهور أن وقت الوقوف بعرفه يبدأ من بعد الزوال. وفعل الرسول خصص هذا العموم.

٣ ـ فيه دليل على وجوب المبيت بمزدلفه من قوله (من أدرك معنا هذه الصلاة).

الحديث الثالث عشر

أخرج أبو يعلى الموصلي، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة، فأسرعوا الرجعة فقال رجل ممن لم يخرج ما رأينا بعثا أسرع رجعه، ولا أفضل غنيمة من هذا البعث. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأسرع رجعة؟ قوم شهدوا صلاة الصبح، ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت عليهم الشمس. فأولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة.

أخرجه ابو يعلي الموصلي في مسنده (١١/٤٣٦).

أخرجه الترمذي في جامعه،كتاب الدعوات (٥/٥٥٩). عن عمر بن الخطاب وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. واخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي هريرة (٢/٢٣٥) وعزاه لأ بي يعلي، وقال: رحاله رجال الصحيح. وأخرجه ابن حبان في صحيحه انظر الاحسان في تقريبه (٦/٢٧٦)، والهيثمي في موارد الظمآن ص١٦٥ والمنذري في الترغيب (١/٤٦٣) وقال: اسناده جيد. وأخرجه أحمد في المسند (٢/٧٥) عن ابن عمرو وفي اسناده ابن لهيعه. قلت في اسناده عند الترمذي حماد و يقال محمد بن أبي حميد الأنصاري منكر الحديث لا يحتج به. يروي المناكير عن المشاهير انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري (٢/٢٨) والمجروحين لابن حبان (٢/٢٥٣) والضعفاء الكبير للعقيلي (١/٣٠٨).

اما عند ابن حبان وأبي يعلي والهيثمي ففي اسناده حميد بن زياد صخر أو أبو صخر متكلم فيه والصواب فيه انه صدوق يهم انظر تقريب التهذيب (١/٢٠٢) وعده ابن حبان في الثقات (٦/١٨٨). فالحديث حسن وهو الذي عناه المنذري بقوله واسناده جيد والحديث متفق عليه دون جملة: (ألا أدلكم..الخ) من حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب. انظر اللؤلؤ والمرجان (ص٤٤٠). وموطأ مالك (٢/٤٥٠).

من فوائد الحديث

١ ـــ مشروعية التنفيل من الغنائم وهو تخصيص من له أثر في الجهاد.

٢ ـــ اذا انفرد من الجيش بعضه فغنموا شيئاً كانت الغنيمة للجيش كله.

٣ ـــ تعظيم قدر صلاة الفجر في الجماعة.

٤ ـــ فضل الذكر والدعاء بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وانه يعدل أجر الغنيمة في الجهاد.

الحديث الرابع عشر

أخرج ابن ابي شيبة عن عمران بن حصين قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب. فجاءه نفر من بنى تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أبشروا يابني تميم. قالوا: بشرتنا فاعطنا. قال: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء نفر من أهل اليمن فقال: إقبلوا البشرى إذ لم تقبلها بنو تميم. قالوا: قد قبلنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث: بدء الخلق، والعرش. فجاء رجل فقال: ياعمران راحلتك تفلتت ليتني لم أقم.

أخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (١٢/٢٠٣).

وأخرجه البخاري في مواضع في صحيحه في كتاب بدء الخلق (٤/٧٢) وفي المغازي (٥/١١٥،١٢٢) وفي كتاب التوحيد (٨/١٧٥).

وأخرجه الترمذي في جامعة، كتاب المناقب (٥/٧٣٢) والامام أحمد في فضائل الصحابة (٢/٨١٠) وفي المسند (٤/٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٦).

من فوائد الحديث

١ ــ فيه فضيلة وفد أهل اليمن وتأدبهم مع النبي صلى الله عليه وسلم.

٢ ــ وفيه أن بني تميم قد أسلموا وإنما تعجلوا الطلب من النبي صلى الله عليه وسلم.

٣ ــ قلة فقه وفد بني تميم حيث علقوا آمالهم بعاجل الدنيا وهو سبب غضب النبي صلى الله عليه وسلم.

٤ ــ فضل عمران بن حصين وحرصه على طلب الحديث.

الحديث الخامس عشر

أخرج مالك في الموطأ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتته وفد هوازن. فقالوا يامحمد إنا أصل وعشيرة، وقد نزل بنا من البلاء ما لا يخفي عليك، فامنن علينا من الله عليك. فقال: إختاروا من أموالكم، أو من نسائكم وابنائكم. فقالوا: قد خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا، بل نختار نساءنا وأبناءنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ما كان لي، ولبني عبد المطلب فهو لكم. فاذا صليت الظهر فقوموا فقولوا: انا نستعين برسول الله على المؤمنين، أو المسلمين في نسائنا، وأبنائنا. فلما صلوا الظهر قاموا فقالوا ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما كان لي، ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا. وقال عيينه بن حصن: أما أنا وبنو فزارة فلا. وقال العباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا. فقامت بنو سليم فقالوا: كذبت ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأيها الناس ردوا عليهم نساءهم، وأبناءهم فمن تمسك من هذا الفيء بشيء فله ست فرائض من أول شيء يفيئه عز وجل علينا. وركب راحلته وركب الناس: إقسم علينا فيئنا، فالجأوه إلى شجرة فخطفت رداءه. فقال: ياايها الناس ردوا على ردائي فوالله لو أن لكم شجر تهامه نعما لقسمته عليكم. ثم لم تلقوني بخيلاً، ولا جباناً، ولا كذوباً، ثم أتى بعيراً فأخذ من سنامه وبرة بين أصبعيه. ثم يقول: ها انه ليس لي من الفيء شيء ولا هذه. الا خمس، والخمس مردود فيكم. فقام اليه رجل بكبة من شعر. فقال:

يارسول الله أخذت هذه لأصلح بها بردعة بعيرلي. فقال: اما ما كان لي، ولبني عبد المطلب فهو لك فقال: أوبلغت هذه فلا أرب لي فيها فنبذها. وقال: ياأيها الناس أدوا الخياط والمخيط فان الغلول على أهله عار، وشنار يوم القيامة.

أخرجه مالك في الموطأ (٢/٤٥٧).

وأخرجه ابو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب فداء الأسير بالمال (٣/٦٣). والنسائي في سننه في كتاب الهبه (٢/٢٦٢)، وابن ماجه في سننه، كتاب باب ما جاء في الغلول (٢/٩٥٠) الدرامي في سننه مختصراً في كتاب السير (٢/٢٣٠). والامام أحمد في مواضع من مسنده (٢/١٨٤، ٤/١٢٨، ٥/٣٢٦، ٣٣٠) والحديث صحيح الاسناد انظر الفتح الرباني (٢١/١٨١).

من فوائد الحديث

١ ــ حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وكرمه.

٢ ــ فضل المهاجرين والأنصار بنزولهم عن حقهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣ ــ لم يشاد رسول الله و يغضبه الا من هم حدثاء عهد بالاسلام.

٤ ــ فضل بني سليم حين خالفوا زعيمهم وأطاعوا رسول الله.

٥ ــ في قوله(ثم لم تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذوباً) ما يشير الى ان من صفات الامام الكرم والشجاعة والصدق وهي جماع صفات امام المسلمين ووجه ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الصدوق، نفى عن نفسه هذه النقائض التي لا يصح أن يتصف بها الامام.

٦ ــ تحريم الغلول من الغنيمة وان كان قليلاً و بيان عاقبته في الدارين.

الحديث السادس عشر

أخرج الدارقطني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الى نجد فغشينا داراً من دور المشركين. قال: فأصبنا امرأة رجل منهم. ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا، رجاء صاحبها، وكان غائباً. فذكر له مصابها فحلف لا يرجع حتى يهرق في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دما. قال: فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق، نزل في شعب من الشعاب، وقال من رجلان يكلآنا في ليلتنا هذه من عدونا؟ قال فقال رجل من المهاجرين، ورجل من الأنصار نحن نكلؤك يارسول الله. قال فخرجا الى فم الشعب دون العسكر. ثم قال الأنصاري للمهاجري أتكفيني أول الليل وأكفيك آخره أم تكفيني آخره وأكفيك أوله؟ قال فقال المهاجري: بل اكفني أوله وأكفيك آخره. فقام المهاجري، وقام الأنصاري يصلي فافتتح سورة من القرآن فبينما هو فيها يقرأ، اذ جاء زوج المرأة قال: فلما رأى الرجل قائما عرف أنه ربيئة القوم، فينتزع له بسهم فيضعه فيه. قال فينزعه فيضعه وهو قائم يقرأ في السورة التي هو فيها، ولم يتحرك كراهية أن يقطعها. قال: ثم عاد له زوج المرأة بسهم آخر فوضعه فيه فانتزعه فوضعه، وهو قائم يصلي، ولم يتحرك كراهية أن يقطعها. ثم عاد له زوج المرأة الثالثة، بسهم فوضعه فيه فانتزعه فوضعه. ثم ركع فسجد ثم قال لصاحبه: إقعد، فقد أوتيت. قال فجلس المهاجري فلما رآهما صاحب المرأة هرب، وعرف أنه قد نذر به. قال واذا الانصاري يموج دما من رميات صاحب المرأة. قال فقال له أخوه المهاجري: يغفر الله لك. ألا كنت آذنتني أول ما رماك قال فقال كنت في سورة من القرآن قد افتتحتها أصلي بها فكرهت أن أقطعها. وأيم الله لولا أن أضيع ثغراً أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها.

أخرجه الدارقطني في سننه (١/٢٢٣).
وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة و باب الوضوء من الدم (١/٥٠) والامام أحمد في مسنده (٣/٣٤٣،٣٥٩). وأخرجه الحاكم في المستدرك وصححه وقال: انه على شرط مسلم وخالفه الذهبي في التلخيص (١/١٥٦،١٥٧).
وإسناد الحديث عند هؤلاء كلهم يدور على عقيل بن جابر وهو مجهول والصواب أن الجهالة فيه جهالة العين وهي أخف من جهالة العدالة. فقد روى عنه صدقه بن يسار وذكره بن حيان في الثقات وقال فيه الذهبي في التلخيص: وحاله أخف من حال أخويه محمد وعبد الرحمن. وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٧/٢٥٣) والميزان (٤/٨) وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢/٢١٢) وأخرجه البخاري تعليقا في كتاب الوضوء باب من لم ير الوضوء الا من الخرجين (١/٥١).

من فوائد الحديث

١ـ خروج الدم من غير السبيلين لا ينقض الطهارة وان كثر.
٢ ـ دماء الجراح طاهرة معفو عنها. ووجه ذلك أن المجاهدين في سبيل الله كانت تصيبهم الجراح فتسيل منهم الدماء ولم يأمرهم رسول الله يغسلها ولا نزع ثيابهم عند الصلاة.
٣ ـ بيان عظم القرآن في صدور الصحابة وتذوقهم لحلاوته وتحملهم في سبيله المشاق.

الحديث السابع عشر

أخراج الحاكم عن عمرو ابن عبسة السلمي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض يوما خيلا، وعنده عيينه بن حصين بن بدر الفزاري. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أفرس بالخيل منك. فقال عيينه: وأنا أفرس بالرجال منك.فقال له النبي صلى الله عليه: وكيف ذلك؟ قال: خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم،جاعلين رماحهم على مناسج خيولهم، لابسوا البرُدَ من أهل نجد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبت.بل خير الرجال،رجال أهل اليمن.والايمان يمان، الى لخم وجذام وعامله. ومأكول حمير خير من آكلها. وحضرموت خير من بنى الحارث. وقبيلة خير من قبيله، وقبيلة شر من قبيله، ولله ما أبالي ان يهلك الحارثان كلاهما. لعن الله الملوك الاربعة: جمداء، ومخوساء ومشرفاء وأبضعه وأختهم العمرده.ثم قال أمرني ربي عز وجل أن العن قريشاً مرتين فلعنتهم وأمرني ان أصلي عليهم،فصليت عليهم مرتين ثم قال: عصية، عصت الله ورسوله. غير قيس، وجعدة، وعصية. ثم قال لأسلم، وغفار، ومزينة، واخلاطهم من جهينة ــ خير من بني أسد، وتميم، وغطفان، وهوزان عند الله عز وجل يوم القيامة. ثم قال: شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب واكثر القبائل في الجنة مذجح ومأكول.

أخرج الحاكم في المستدرك (٨١/٤) وقال غريب المتن صحيح الاسناد ووافقه الذهبي في التلخيص.

وأخرجه الترمذي في جامعه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب مختصرا، كتاب المناقب (٧٢٨/٥)، وقال: حديث حسن صحيح وأخرجه الامام أحمد في مسنده بهذا اللفظ (٣٨٧/٤) وفي فضائل الصحابة (٨٧٧/٢) وأخرجه الفسوي في المعرفة

والتاريخ (١/٣٢٧، ٣٢٨) والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤٣) وقال: رواه أحمد متصلا ومرسلاً والطبراني.

ورجال الجميع ثقات.

وأخرجه الطبراني أيضا في مسند الشاميين (٢/٨٩).

تنبيـــه

لا يلزم من صحة سند الحديث صحة متنـــه وكذلك عكسه و بعض الفاظ الحديث منكر غريب ومن صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن فاحشا ولا متفحشا بل كان يتألف الناس بالقول والفعل. وفيه ألفاظ وحشية غريبة (جمداء ومخوساء وأبضعة والعمرده) علاوة على لعن قريش مرتين والدعاء لهم مرتين. والمبالغة في الثناء على بعض القبائل وجعله عند الله يوم القيامة.ولا مفهوم لذكر يوم القيامة الا أن ذاك الثناء ينفعهم.وهذا مخالف لعامة النصوص من الكتاب والسنة لقوله تعالى (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته و بنيه وفصيلته التي تؤيه) وقوله (كل نفس بما كسبت رهينة).

من فوائد الحديث:

١ ــ حسن محادثة النبي صلى الله عليه وسلم وملاطفته لعيينة بن حصن حيث حدثه عما يعرفه ويحسنه.

٢ ــ فضيلة أهل اليمن متى تمسكوا بالأيمان.

الحديث الثامن عشر

أخرج ابن كثير عن أبي حدرد السلمي، أنه تزوج امرأة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينه في صداقها. فقال كم تصدقت؟ قال قلت مأتي درهم قال: لو كنتم تغرفون الدراهم من واديكم هذا ما زدتم. ما عندي ما أعطيك. قال: فمكثت، ثم دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعثني في سرية بعثها نحو نجد. قال: أخرج في هذه السرية، لعلك أن تصيب شيئا. فخرجنا حتى جئنا الحاضر ممسين. قال: فلما ذهبت فحمة العشاء. بُعثنا رجلين رجلين، فاحطنا بالعسكر. قال أميرنا: اذا كبرت، وحملت فكبروا، واحملوا. وقال حين بعثنا رجلين رجلين، لا تفترقا ولأسألن واحدا منكما عن خبر صاحبه فلا أجده عنده. وتمنعوا في الطلب قال: فلما أردنا أن نحمل سمعت رجلا من الحاضر صرخ: ياخضرة فتفاء لنا بانا سنصيب منهم خضرة. قال: فلما أعتمنا كبر أميرنا وحمل، وكبرنا وحملنا قال: فمر بي رجل في يده السيف. فاتبعته فقال لي صاحبي: ان أميرنا قد عهد الينا ان لا نمعن في الطلب فارجع. فلما رأيت الا أن اتبعه قال: والله لترجعن أو لأرجعن اليه ولأخبرنه أنك أبيت. قال: فقلت والله لأتبعنه. قال فاتبعنه حتى اذا دنوت منه رميته بسهم على جريداء متنه فوقع. فقال: أدن يامسلم الى الجنة، فلما رآني لا أدنو اليه، ورميته بسهم آخر، فاثخنته رماني بالسيف فاخطأني، واخذت السيف فقتلته، واحتززت به رأسه. وشددنا فأخذنا نعما كثيرة وغنما. قال: ثم انصرفنا قال فأصبحت فاذا بعيري مقطور به بعير، عليه امرأة جميلة، وشابه قال: فجعلت تلتفت خلفها فتكبر، فقلت لها: الى أين تلتفتين قالت: الى رجل والله ان كان حيا خالفكم قال قلت وظننت أنه صاحبي الذي قتلته: قد والله قتلته، وهذا سيفه، وهو معلق بقتب البعير، الذي أنا عليه قال: وغمد السيف ليس منه شيء معلق بقتب بعيرها فلما

قلت ذلك لها قالت: فدونك هذا الغمد، فشمه فيه ان كنت صادقا. قال: فاخذته فشمته فيه فطبقه قال: فلما رأت ذلك بكت. قال: فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني من ذلك النعم الذي قدمنا منه.

أخرجه بن كثير في البداية والنهاية (٤/٢٤٩، ٢٥٠).

وأخرجه الامام أحمد في المسند بهذا اللفظ (٦/١١) وأخرجه ابن سعد في الطبقات ـــ سرية أبي قتاده الى نجد (٢/١٣٢) وذكره الذهبي في سير اعلام النبلاء مختصرا (٢/٤٥١). وسرية خضره بأرض محارب في نجد وانظر عيون الا ثر (٢/١٦١) واسناده حسن

من فوائد الحديث:

١ ـــ مشروعية تقليل المهر.

٢ ـــ الجهاد في سبيل الله مجلبه للرزق (وجعل رزقي تحت ظل رمحي)

٣ ـــ وجوب التأمير في الجهاد ووجوب طاعة الامير.

٤ ـــ جواز التفاءل بالاسم الحسن عند سماعه.

٥ ـــ سلب القتيل لا يدخل خمس في الغنيمة بل هل للقائل.

٦ ـــ مشروعية التنفيل للقائلين من جميع ما غنموه من المشركين.

الحديث التاسع عشر

أخرج أبو نعيم في المعرفة عن أنس بن مالك: أنه رأى ثابت بن قيس يوم اليمامه، كشف عن فخذيه وهو يتحنط، لبس أكفانه. فقال: اللهم اني أبر اليك مما جاء به هؤلاء، وأعتذر اليك مما صنع هؤلاء فقتل. وكانت له درع فسرقت. فرآه رجل فيما يرى النائم، فقال: ان درعي في قدر، تحت الكانون في مكان كذا او كذا وأوصى بوصايا فطلبوا الدرع، فوجدوها، وانفذوا الوصايا.

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة بهذا اللفظ (٣/٢٢٠). وأخرجه البخاري في صحيحه غير قصة الدرع، كتاب الجهاد، رباب التحنط عند القتال (٣/٢١٤) والإمام أحمد في مسنده (مطولاً ٣/١٣٧). والطبراني في المعجم الكبير (٢/٥٦). والحاكم في المستدرك (٣/٢٣٥) وقال على شرط مسلم ولم يخرجاه بل ووافقه الذهبي في التلخيص. وساق الحاكم القصة مطولة باسناد آخر وفي آخرها: وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه قال فأتى أبا بكر فاخبره فانفذ وصيته فلا نعلم أحداً بعد ما مات أنفذت وصيته غير ثابت بن قيس. وأخرجه ابن حجر في الاصابة (١/١٩٥). ورده ابن عبد البر في الاستيعاب بهامش الاصابه (١/١٩٣) وانظر الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٢٢).

اليمامه، تقع في بلاد نجد، وقاعدتها حجر، بينها و بين البحرين، عشرة أيام. وتسمى جوّا. وهي منازل طسم وجديس. فتحها خالد بن الوليد عنوة ثم صولحوا وقتل بها مسيلمة الكذاب، سنة اثنتى عشرة للهجرة. انظر معجم البلدان (٥/٤٤٢). وتسكنها في الجاهليه والاسلام قبائل عبس، وذبيان وقضاعه، ومضر، وربيعة، وأسد، وفزارة، وطيىء، و بنو حنيفة، وتميم، وما تفرع منها. ومواليها.

من فوائد الحديث

١ ــ جواز الأخذ بالعزيمة في ملاقاة العدد وترك الرخصة.

٢ ــ يجوز التهيؤ للموت بالحنوط اثناء الحياة.

٣ ــ فيه شجاعة قيس بن ثابت وقوة ايمانه.

٤ ــ فيه دليل لمن قال: ان الفخذ ليس بعوره.

٥ ــ فيه دليل لمن قال: يجوز الحكم برؤيا المنام ذلك أن الميت في دار الحق ولا يقول الا حقا، والصواب خلافه.

الحديث العشرون

أخرج أبو بكر المروزي. عن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال: أرسل لي أبو بكر مقتل أهل اليمامة. وعنده عمر، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحرّ يوم اليمامة بالناس، وإني أخشى أن يستمر القتل بالقراء في المواطن. فيذهب كثير من القرآن. إلا أن تجمعوه، وأني لأ رى أن تجمع القرآن قال ابو بكر: قلت لعمر: كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: هو والله خير. فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت الذي رأى عمر. قال زيد بن ثابت: وعمر عنده جالس، لا يتكلم. فقال أبو بكر: انك رجل شاب، عاقل، ولا نتهمك، وكنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال، ما كان أثقل علي، مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابو بكر: هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله صدر أبى بكر وعمر. فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع، والأكتاف، والعسب، وصدور الرجال، حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الانصاري، لم أجدهما مع أحد غيره (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم) إلى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن، عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصه بنت عمر.

أخرجه ابو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق (ص٩٦ــ٩٩).

وأخرجه البخاري في مواضع في صحيحه في كتاب التفسير/ سورة التوبة (٥/٢١٠).

وفي كتـاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن (٦/٩٨). وفي كتاب الاحكام باب مـا يسـتحـب للكـاتب أن يكون أميناً عاقلاً (٨/١١٨). والترمذي في جامعة في كتـاب التفسير (٥/٢٨٣). والامام أحمد في المسند (١/١٠، ١٣). وابن أبي داود في المصاحف (ص٦) والنسائي في فضائل القرآن (ص٦٣).

من فوائد الحديث

١ ـ فضيلة أبي بكر في سابقته في جمع القرآن خوف الضياع.

٢ ـ فضيلة زيد بن ثابت لاختياره من بين كتاب الوحي لهذه المهمه.

٣ ـ الا تـصـاف بـالعقل وسلامة الدين بعدم اتهامه فيه. أصل الخلال الحميدة في المسلم وجماع فضائله.

٤ ـ فعل الرسول أو تركه، إذا تجرد من القرائن لا يدل على وجوب ولا تحريم.

الحديث الحادي والعشرون

أخرج الطيالسي عن الفرزدق بن حبان القاص، قال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته أذناي ووعاه قلبي، لم أنسه بعد: خرجت أنا وعبيد الله بن حيدة في طريق الشام، فمررنا بعبد الله بن عمرو بن العاص، فذكر الحديث، فقال: جاء رجل من قومكما أعرابي جاف جرىء فقال: يارسول الله أين الهجرة إليك حيثما كنت، أم الى أرض معلومة، أو لقوم خاصة، أم اذا مت انقطعت؟ قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة. ثم قال: أين السائل عن الهجرة قال: ها أنذا يارسول الله قال: اذا أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، فانت مهاجر وان مت بالحضرمه قال: يعني أرض اليمامة قال: ثم قام رجل فقال: يارسول الله أرئيت ثياب أهل الجنة أتنسج نسجاً، أم تشقق من ثمر الجنة، قال: فكأن القوم تعجبوا من مسألة الاعرابي فقال: ما تعجبون؟ من جاهل يسأل عالماً. قال: فسكت هنية ثم قال: أين السائل عن ثياب الجنة قال: أنا. قال: لا بل تشقق من ثمر الجنة.

أخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده (ص٣٠٠).

وأخرجه الامام أحمد في مسنده في موضعين (٢/٢٠٣، ٢٢٤)، والبخاري في التاريخ الكبير في ترجمة حنان بن خارجه (٣/١١٢). وأبو داود في سننه مختصراً في كتاب الجهاد، باب من يغزو و يلتمس الدنيا (٣/١٤)، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤/١٩٦،١٩٧). والبيهقي في البعث والنشور (ص١٩٥)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٥٢، ١٠/٤١٥)، والحديث صحيح الاسناد عند أحمد في المسند بتحقيق أحمد شاكر (١١/١١٤،١١٧، ١٢/٤٥). قال في التعليق:(ولم يذكر (الحضرمه) أحد من أصحاب معاجم البلدان ولا معاجم اللغة ولا استطعت أن أجد لها ذكراً في المراجع التي لها فهارس للأماكن).

قلت: لعل الصواب انها (الخضرمة) بالخاء المعجمة لا المهملة. وانما حصل الخطأ من النساخ. قال البكرى في معجم ما استعجم: خضرمه بكسر الخاء المعجمة في أوله وإسكان ثانية وكسر الراء المهملة بعدها ميم وهاء التأنيث: موضع مذكور في رسم اللهابه والغوره. والخضرمه ماء فيها لبني تميم يجمع على خضرمات وأنشد للعجاج:

إذا حسبوا أن الجهاد والظفر ايضاع بين الخضرمات وهجر

وهي قرية باليمامة أقطعها ابو بكر الصديق لمجاعة بن مرارة الحنفي. انظر معجم البكري (٢/٥٠١، ٣/١٠٠٨، ٤/١١٦٧)

وفي مسند الطيالسي: (وان مت في الحضر) وهذا لا إشكال فيه.

من فوائد الحديث

١ ــ في الحديث بيان معنى من معاني الهجرة. وهذا التفسير يتفق مع قوله صلى الله عليه وسلم «المهاجر من هجر من نهى الله عنه» وذكر «أرض اليمامة» يشير الى انها لم تفتح في ذلك الوقت.

٢ ــ حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه للناس.

٣ ــ يجب على من لم يعلم أن يسأل العالم.

٤ ــ ان لباس أهل الجنة ليس مما اعتاده الناس.

الحديث الثاني والعشرون

أخرج الطبراني. عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أريتم ان كانت جهينة، وأسلم وغفار ومزينة، خيرا من بني تميم، وبني عبد الله ابن غطفان، وبني عامر بن صعصعه ومد بها صوته. قالوا: يارسول الله قد خابوا وخسروا قال: والذي نفسي بيده. لهم خير. وفي رواية أن الأقرع بن حابس قال: انما بايعك سراق الحجيج من أسلم، وغفار، ومزينه وجهينه، وقال النبي صلى الله عليه وسلم أريتم..الخ.

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/٥٤، ٢/١٥٠).

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المناقب (٤/١٥٧) وفي الايمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (٧/٢١٩). ومسلم في صحيحه، فضائل الصحابه (٤/١٩٥٦)، والترمذي في جامعه، المناقب (٥/٧٣٣).

من فوائد الحديث

١ ــ هذه القبائل الأربع كانت في الجاهلية دون تميم في القوة والمكانة ولكنها سبقت قبيلة تميم في الدخول في الاسلام فانقلب الشرف اليها به.

٢ ــ اذا حصل الثناء والشرف للمجموع جاز نسبته الى البعض دون العكس.

٣ ــ ثبت ورود الحديث، بين المعنى، والمراد منه بالمدح أو الذم وهو السبق الى الاسلام والتأخر عنه فقط.

الحديث الثالث والعشرون

أخرج الهيثمي في زوائد البزار. عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: لا أزال أحب بنى تميم بعد ثلاث سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا من قبل أبغض الناس الي يقولها فيهم: هم أشد أمتي على الدجال. وكانت منهم سبية عند عائشة فقال أعتقيها فانها من ولد اسماعيل، وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومي.

اخرج الهيثمي في كشف الأستارعن زوائد البزار (٣/٣١٢) مختصرا.

وأخرجه البخاري في صحيحه/كتاب العتق، باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذريه (٣/١٢٢). وفي المغازي، باب قول ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن العنبر من بني تميم (٥/١١٥). ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابه (٤/١٩٥٧) واسحق ابن راهو يه في مسند عائشة (٢/١٠٢). وابن زنجو يه في كتاب الأموال (١/٣٢٠). وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٠/٤٩٣).

من فوائد الحديث

١ ــ فيه فضيلة ظاهرة لبني تميم.

٢ ــ فيه تمسك لمن قال العرب لا يسترقون .

٣ ــ فيه اخبارعن الغيب كحال بني تميم مع الدجال.

٤ ــ قول أبي هريرة (وكانوا من قبل أبغض الناس الي) يدل على أن الذم الذي لحقهم في آحاديث أخرى انما كان معللاً بعله وهى عدم دخولهم في الإسلام آنذاك ــ فلما دخلوا فيه وحسن اسلامهم زالت تلك العله ولذلك مدحوا في هذا الحديث وغيره.

٥ ــ فيه الرد على من نسب جميع اليمن الى بني اسماعيل لانه فرق بين خولان وهي من اليمن و بين بني العنبر وهم من مضر.

الحديث الرابع والعشرون

أخرج الدولابي عن الحارث بن مرة بن مجّاعة الحنفي؟ قال: أتى مجاعة اليمامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائلهم:

ومجّاع اليمامة قد أتانا يخبرنا بما قال الرسول
فاعطينا المقادة واستقمنا وكان المرء يسمع ما يقول

فاقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له بذلك كتبا: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجاعة بن مرارة بن سلمى أني اقطعتك الغَوْرَة وغُوانه من الغَرمة والحُبَل فمن حاجك فالي» وفي رواية فله النار.

أخرجه الدولابي في الكنى والاسماء (١١١/٢) ولم يذكر نص كتاب النبي اليه، وابن زنجويه في كتاب الاموال (٦٢٠/٢) وابو عبيد في كتاب الاموال (ص٣٩٦). والبخاري في التاريخ الكبير مختصرا (٣٧٦/١) والحافظ ابن حجر في الاصابة (٣٦٢/٣). والهيثمي، في مجمع الزوائد (٩/٦). وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: رجاله ثقات.

(والغورة، وعوانه، والعرمه، والحبل) مواضع ومياه في بلاد نجد انظرها في فتوح البلدان (٢١٤/٢ ١١٠/٤، ١٦٦، ٢١٦)، والعرمه: أرض صلبه بجوار الصمان تتاخم الدهناء، وعارض اليمامه يقابلها. خرج منها نجدة الخارجي. وأنشد فيها الأعشى:

لمن الدار تعفى رسمها بالقرابات فاعلى العرمه

والقرابات قرية في ارض اليمامة.

من فوائد الحديث

١ ــ ينبغي لولي الأمر اكرام رؤساء القوم وسادتهم.

٢ ــ مكافأة المجد في عمله لاسيما من له تأثير في الدعوة الى الله.

٣ ــ جواز الاقطاع مما ليس حقاً لمسلم.

٤ ــ تملك الاقطاع لمن أقطع له وتحريم أخذه او استرداده لاسيما اذا لم يكن الأقطاع من مرافق المسلمين كالماء والعشب والملح.

الحديث الخامس والعشرون

وأخرج الذهبي عن إياس ابن سلمه بن الأقرع قال حدثني أبي قال: خرجنا مع ابي بكر بن أبي قحافه أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا قال: غزونا فزارة قِبَلَ نجد فلما دنونا من الماء أمرنا أبو بكر فعرّسنا. قال: فلما صلينا الصبح، أمرنا ابو بكر فشننا الغاره فقلنا على الماء: من قتلنا؟ قال سلمه: ثم نظرت الى عنق من الناس، والذريه، والنساء نحو الجبل، وأنا اعدو في أثارهم فخشيت أن يسبقوني الى الجبل فرميت بهم. فوقع بينهم وبين الجبل قال: فجئت بهم أسوقهم الى أبي بكر رضي الله عنه حتى أتيته على الماء وفيهم امرأة من فزارة، عليها قشع، من أدم، ومعها ابنة لها من أحسن العرب. قال فنفلني أبو بكر ابنتها قال: فما كشفت لها ثوبا حتى قدمت المدينة. ثم بت فلم اكشف لها ثوبا. قال: فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال: ياسلمه هب لي المرأة. قال فقلت يارسول الله لقد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركني حتى اذا كان في الغد. لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق، فقال: ياسلمه هب لي المرأة لله أبوك. قال قلت: يارسول الله والله لقد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا، وهي لك يارسول الله. قال فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكه وفي ايديهم اسارى من المسلمين، ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة.

أخرجه الذهبي في المغازي (ص٤٤٦)

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد، باب النفل وفداء، المسلمين بالأسارى (٣/١٣٧٥).

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد باب الرخصة في المدركين يفرق بينهم

(٦٤/٣) وابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب فداء الاسرى (٩٤٩/٢).
والامام أحمد في المسند (٦٤/٤).
وأخرجه ابن سعد في الطبقات، سريه ابي بكر الصديق الى بني كلاب بنجد ناحية ضَريّه (١١٧/٢). وانظر عيون الا ثر لابن سيد الناس (١٤٦/٢) وابن كثير في البداية والنهاية (٢٤٦/٤).

من فوائد الحديث

١ ــ مشروعية التنفيل.

٢ ــجواز المفادات وفداء الرجال بالنساء الكافرات.

٣ ــ يجوز التفريق بين الام وولدها البالغ.

٤ ــ للامام أن يستوهب افراد جيشه بعض ما غنموه ليفادي به مسلما أو يصرفه في المصالح العامة.

الحديث السادس والعشرون

أخرج البيهقي عن عدى بن حاتم الطائي قال: جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بعقرب أو عقربا، فأخذوا عمتي، وناساً. قال فلما أتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصفوا له قالت: يارسول الله نأى الوافد، وانقطع الولد، وأنا عجوز، كبيرة، ما بي من خدمة. فمنّ عليّ. منَّ الله عليك. قال من وافدك؟ قالت: عدي بن حاتم قال: الذي فر من الله ورسوله! قالت: فمنَّ علي. قالت لما رجع ورجل الى جنبه نرى أنه علي بن أبي طالب قال: سليه حملاناً قال: فسألته فأمرها قال أي عدي: فأتني فقالت: لقد فعلت فعلة، ما كان أبوك يفعلها قالت: إئته راغبا، أو راهبا فقد أتاه فلان فاصاب منه، واتاه فلان فأصاب منه. قال: فأتيته فاذا عنده امرأة، وصبيان أو صبي. فذكر قربهم من النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت أنه ليس ملك كسرى ولا قيصر فقال له: ياعدي بن حاتم ما أفرّك أن يقال لا إله إلا الله. فهل من إله إلا الله؟ ما أفرك ان يقال الله أكبر فهل شيء هو أكبر من الله عز وجل؟ قال: فرأيت وجهه استبشر.

أخرجه البهقي في دلائل النبوة (٣٤٠/٥) مطولاً.

وأخرجه الترمذي في جامعه في كتاب التفسير (٢٠٢/٥،٢٠٣) وقال حديث حسن وأخرجه أحمد في مسنده بهذا اللفظ (٣٧٨/٤) وابن سعد في الطبقات (٣٢٢/١).

والذهبي في تاريخ الإسلام / المغازي (ص٦٨٧) مطولاً.

و(وعقرب وعقرباء) اسم الموضع في أرض في اليمامة في طريق النباج وهي الأسياج بالقصيم حالياً كانت طريق الحاج من الكوفة والشام. وتقع عقرباء قرب الجبيلة وهي التي دارت فيها المعركة بين المسلمين ومسيلمة الكذاب وقتل فيها. انظر معجم البدان (١٣٥/٤).

وعقرب ايضا أطُمٌ بالمدينة في شمال الحرة كان لآل عاصم بن عامر بن عطية انظر المغانم المطابه (ص٢٦٦) ولعل هذه هي المراد بالحديث. والله أعلم.

من فوائد الحديث

١ ـ كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعفوه عمن ظلم.

٢ ـ بيان فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته إذا دخل في الإسلام داخل.

٣ ـ جواز أن يصطف الناس للأمير ليتفقدهم.

٤ ـ تواضع النبي، صلى الله عليه وسلم وحسن عشرته للنساء والصبيان.

الحديث السابع والعشرون

أخرج البيهقي عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: دخلت علي أنس بن مالك حين قدم المدينة فسلمت عليه، وقال: فمن أنت؟ قلت: أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: إن سعداً كان أعظم الناس، وأطوله ثم بكى فاكثر البكاء قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى اكيدر صاحب دومة بعثا، فأرسل اليه بجبة ديباج، منسوجة، فيها الذهب فلبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قام على المنبر، وقعد، فلم يتكلم، ونزل فجعل الناس يلمسونها بأيديهم. فقال أتعجبون من هذه. المناديل سعد في الجنة أحسن مما ترون.

أخرجه البيهقي في البعث والنشور (ص١٩٥).

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الهبه، باب قبول الهدية من المشركين (١٤١/٣) وفي كتاب التفسير، تفسير سورة نوح (٧٣/٦). ومسلم في صحيحه، كتاب اللباس (١٦٤٥/٣) وفي كتاب فضائل الصحابة، فضائل سعد بن معاذ (١٩١٦/٤). وأبو داود في سننه في كتاب الخراج باب أخذ الخبريه (١٦٦/٣). والنسائي في سننه في كتاب الزينه باب لبس الديباج المنسوج بالذهب (١٩٩/٨). وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤٣٥/٣). والامام أحمد في المسند (١١/٣،١٢١،١٢٢،٢٠٧،٢٣٤،٢٣٨).

وأخرجه ابو بكر الخطيب في الاسماء المبهمة (ص٢٣). وانظر الاصابه (١٢٥/١) والسيرة لابن هشام (٥٢٦/٢) البداية والنهاية (١٧/٥) والمغازي للوافدي (١٢٥/٣) وتهذب تاريخ دمشق (٩٤/٣) والكامل لابن الا ثير (٢٧/٢) وكان أمير السرية قد أمره الرسول إذا فتحها أن يتزوج بنت ملكها ففتحها صلحاً ففعل.

و(دومه الجندل) ما بين الحجاز والشام هي إلى الكوفه ودمشق أقرب من المدينة وهي متصلة بمنازل بني سليم قال (الكميت):

مـنـازلهـن دور بـنـي سـلـيـم   فـدومـة فـالأ بـاطـح فـالـشـفير

و يقول الفرزدق

طـواهـن مـا بين الجـواء ودومـة   وركـبـانـهـا طـي الـبرود من العصب

انظر معجم ياقوت ٤/٤٨٧ ومعجم البكر في ص٥٦٤.

من فوائد الحديث

١ ــ قبول الهديه من المشرك.

٢ ــ فضل سعد بن معاذ ورقة قلبه وقوة ايمانه.

٣ ــ جواز لبس الذهب إذا كان قليلاً وتابعا لغيره.

٤ ــ جواز ذكر الميت عند ابنه ــ اذا كان بالخير.

الحديث الثامن والعشرون

أخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال «صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد: أما (ودّ) فكانت لكلب بدومة الجندل. واما (سواع) فكانت لهذيل. واما (يغوث) فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجرف عند سبأ. واما (يعوق) فكانت لهمدان واما (نسر) فكانت لحمير لآل ذي الكلاع. أسماء رجال صالحين من قوم نوح. فلما هلكو أوحى الشيطان إلي قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانو يجلسون أنصابا. وسموها باسمائهم. ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت.

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير (٧٣/٦) موقوفا.

من فوائد الحديث

١ ــ بيان كيف ينتشر الشرك في الأمم.

٢ ــ تحريم الصور والتماثيل للأعيان والكبراءوالصالحين.

٤ ــ فيه اشارة إلى القاعدتين الشرعيتين: سد الذرائع، ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

فائـــــده

أورد الفاكهي في أخبارمكه (١٩٣/١) أنه كان لعمرو بن الحي بن ربيعه رىء من الجن فأتاه فقال (أجب أبا ثمامه وادخل بلا مرمه. ثم أئت سيف جُده تجد أصناما معده. ثم اوردها تهامه ولا تهب. ثم ادع العرب الى عبادتها تجب.) فأتى عمر بن لحي ساحل جُده فوجد بها (وداً وسواعا و يعوق ونسرا) وهي الأصنام التي عبدت على عهد نوح وادريس أتى بها الطوفان هناك فطرحها تسفي عليها الرمل فأخذها وخرج بها الى تهامه وحضر الموسم فدعى الى عبادتها فعبدت.

الحديث التاسع والعشرون

أخرج ابن جرير في التاريخ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة خمس أراد إن يدنو الى أداني الشام. وقيل له: إن ذلك لما يفزع قيصر. وذكر له ان بدومة الجندل جمعا كبيراً، وانهم يظلمون من مر بهم. وكان لها سوق عظيم. وهم يريدون ان يدنوا من المدينة، فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس. فخرج في ألف من المسلمين. فكان يسير الليل، و يكمن بالنهار، ومعه دليل له من عذرة، يقال له: مذكور هاد خريت. فلما دنا من دومة الجندل أخبره دليله بسوائم بني تميم، فسار حتى هجم على ماشيتهم، ورعاتهم فاصاب، من اصاب وهرب من هرب في كل وجه. وجاء الخبر أهل دومة الجندل فتفرقوا، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحتهم فلم يجد فيها أحدا فاقام بها أياماً، و بث السرايا ثم رجعوا. وأخذ محمد بن سلمه رجلاً منهم فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اصحابه فقال: هربوا أمس. فعرض عليه الاسلام فاسلم.

أخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه (٢/٥٦٤).

وأخرجه بن سعد في الطبقات (٢/٦٢). وابن سيد الناس في عيون الأثر (٢/٥٤) والبيهقي في دلائل النبوة (٣/٣٩٠). وابن كثير في البداية والنهاية (٤/١٠٤) ومدار الحديث على محمد بن عمر الواقدي وهومتروك الحديث. عالم بالسير والمغازي والفتوح واختلاف الناس. انظر تهذيب التهذيب ٣٦٥/٩. والله أعلم.

من فوائد الحديث

١ ـ يسن تسيير الجيوش اذا بلغ المسلمين من العدو قالة سوء لارهابهم واظها قوة المسلمين.

٢ ـ يسن التخفي عن الكفار عند ارادة الغزو. كان يسار بالليل و يتخفى بالنهار أو يورى بجهة وتغزى غيرها.

٣ ـ ينبغي للقائد أن يكون متيقظاً من عدوه فيبث سراياه وجنده يتحسسون الأخبار.

الحديث الثلا ثــون

أخرج ابن الجارود في المنتقى عن ابي هريرة يحدث عن سعيد بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبان بن سعيد على سريه من المدينة قِبَلَ نجد فقدم ابان بن سعيد واصحابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد أن فتحها، وان حُزُمَ خيلهم لليف. فقال أبان: إقسم لنا يارسول الله قال أبو هريرة فقلت: لا تقسم هم يارسول الله. فقال أبان: أنت بها ياو بر تحدر من رأس ضال؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إجلس ياأبان. ولم يقسم هم رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخرجه ابن الجارود في المنتقي (٣٦٥).

وأخرجه البخاري في صحيحه تعليقا، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (٨٢/٥)، وابو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب فيمن جاء بعد الغنيمة لا يسهم له (٧٣/٣). وابن عساكر في تاريخه انظر تهذيب تاريخ دمشق (١٣١/٢)، والذهبي في المغازي (ص٤٣٣) والخطيب البغدادي في كتابه الأسماء المبهمة (ص١٨).

من فوائد الحديث

١ ــ الغنيمة لمن شهد الوقعة دون من لحقهم بعد إحرازها.

٢ ــ حسن خلق رسول الله ومعاملته لأصحابه.

٣ ــ خلاف الصحابة بينهم وكراهية بعضهم للآخر لا توجب الفرقة.

تنبيــه

الوبر: دو يبه في البر صغيرة تشبه السنور. و(الضال) الجبل فكأن أبان بن سعيد يقلل من شأن أبي هريرة لما قال للرسول: لا تقسم لهم ــ رضي الله عنهم أجمعين.

الحديث الحادي والثلاثون

أخرج الطبراني عن البراء بن عازب في قوله تعالى «إن الذين ينادونك وراء الحجران اكثرهم لا يعلمون» قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يامحمد إن حمدي زين، وإن ذمي شين قال: ذاك الله عز وجل.

أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (١٢١/٢٦).

وأخرجه الترمذي في جامعه، كتاب التفسير (٣٨٧/٥) وقال: حديث حسن غريب. والطبراني في المعجم الكبير (٢٧٧/١). والامام أحمد في المسند (٤٨٨/٣). والخطيب البغدادي في الاسماء المبهمة ص١٤ وابن بشكوال في غوامض الاسماء ص٣٥٧. وابن عبد البر في الاسيعاب بهامش الاصابه (٩٦/١) والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/٧) وعزاه لاحمد والطبراني وقال: أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ان كان أبو سلمه سمع من الأقرغ والا فهو مرسل كاسناد أحمد الآخر. وأخرجه السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد الرزاق وعبد ابن حميد (٥٥٣،٥٥٢/٧). وانظر تفسير الشوكاني (٥٩/٥) وفي جميع الروايات سمي الرجل بأنه الأقرع بن حابس التميمي.

فوائد الحديث

١ــ وصف الكمال لا يكون الا لله عز وجل.

٢ ــ وجوب انكار المنكر وتعليم الجاهل.

٣ ــ حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم.

الحديث الثاني والثلاثون

أخرج اسحق ابن راهو يه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إئذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة. فلما دخل ألان له القول. قالت عائشة: فقلت: يارسول الله قلت ما قلت، فلما دخل ألنت له القول. فقال: ياعائشة، إن شر الناس منزلة عند الله، يوم القيامة من ودعه الناس اتقاء شره، أوفحشه. قال معمر: وبلغني أن الرجل كان، عيينه بن حصن.

أخرجه اسحق بن راهو يه في مسند عائشة (٢/٣٠٨،٢١٠).

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب لم يكن النبي فاحشا ولا متفحشا (٧/٨١)، وباب في اغتياب أهل الفساد والريب (٧/٨٦). ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصله، باب مدارة من يتقي فحشه (٤/٢٠٠٢)، وابو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في حسن العشرة (٤/٢٥١). والأمام أحمد في المسند (٦/٣٨،٨٠،١٨٥،١٧٢)، والترمذي في جامعه، كتاب البر والصله، باب ما جاء في المداراة (٤/٣٥٩) والحميدي في مسنده (١/١٢١). والخطيب البغدادي في الاسماء المبهمة (ص٣٧٢) والبغوي في مصابيح السنه (٣/٣٢٢).

من فوائد الحديث

١ ــ هذا الحديث أصل في مداراة الناس، وحسن معاشرتهم.

٢ ــ جواز غيبة أهل الكفر والأ بتداع والفسق.

٣ ــ شر الناس من اجتنبه الناس مخافة شره و بذاءته.

٤ ــ بيان حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم.

فائــدة

المداراة غير المداهنة. فالمداراة هي: بذل الدنيا لصلاحها، أو صلاح الدين، أو هما

معا. والمداهنة ترك الدين من أجل صلاح الدنيا. فالمداهنة في الدين حرام. والمداراة فيه مطلوبة. روي عن عبد الله بن مسعود أنه قال: (خالطوا الناس، وصافوهم بما يشتهون، ودينكم لا تكلمون». وروي عن ابي الدرداء: (إنا لنكشر ـ أي نضحك ـ في وجوه أقوام، وان قلوبنا لتلعنهم).

الحديث الثالث والثلاثون

أخرج ابو عبيد القاسم بن سلام، عن ابي اسحق الهمداني، عن عدى بن حاتم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، اقطع الفرات بن حيان الصحابي أرضا باليمامه.

أخرجه ابو عبيد في كتابه لأموال (ص٣٨٧) وابن زنجو يه في الاموال بسند منقطع (ص٦٢)، ووصل عند ابي عبيد. وأخرجه الحافظ بن حجر في الاصابه (٣/٢٠٠) وعزاه لابن السكن، وذكر أن الأرض كانت تغل أربعة آلاف ومائتين. قال فيه النبي صلى الله عليهذ وسلم إن فيكم رجالا نكلهم الى ايمانهم، منهم فرات بن حيان (انظر البخاري في التاريخ الكبير (١٢٨/٧) وأبو داود في سننه (٤٨/٣) والحديث صحيح الاسناد.

من فوائد الحديث

١ ــ يجوز للامام ان يقطع فرداً أو اكثر من الرعية، على الا يقطعه حقا لمسلم.

٢ ــ تألف كبار القوم وذوي الشأن.

٣ ــ لا يقتل الجاسوس الذمي.

٤ ــ تجرى أحكام الاسلام على الظاهر، أما الباطن فيوكل الى الله سبحانه.

الحديث الرابع والثلاثــون

أخـرج ابن زنجو يه، عن كُثّيرعبد الله بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده، أن الـنـبـي صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث المزني، معادن القبلية جلسيها وغوريها وقال غيره: جلسها وغورها وحيث يصلح الزرع من قدس. ولـم يـعـطـه حـق مـسـلـم. وكـتـب له النبي صلى الله عليه وسلم: «بسم الله الـرحمن الـرحـيـم هـذا مـا اعـطى محمد رسول الله، بلال بن الحارث المزني. أعـطـاه مـعـادن القبلية، جليسها، وغوريها، وحيث يصلح الزرع من قدس» ولم يعطه حق مسلم.

أخرجه حميد بن زنجو يه في كتابه الأموال (٦١٥/٢).
وأخـرجـه أبـو داود في سـنـنـه، كـتـاب الخـراج والامـارة والفيىء، باب في اقطاع لأ راضي (١٧٣/٣). والامـام أحمـد في مـسـنـده (٣٠٦/١). والحاكم في المستدرك (٥١٧/٣) وسكت عنه الذهبي في التلخيص. ومعنى الحديث أن الرسول أقطعه ما ارتفع من الارض وما انخفض منها حتى جبل قدس مما يصلح للزراعة.
الحـديث ضعيف لضعف كُثيربن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني: لبس بشيء، واهـي الحديث، وهو أحد الكذابين. قال فيه بن حبان: روى عن ابيه، عن جده، نـسـخة موضوعه لا يحل ذكرها في الكتب، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٤٢١/٨). غير انه ورد بطريق آخر عن أبي داود عن ثور بن زيـد عـن عـكـرمـه عـن ابـن عـبـاس فتقوى به فأصبح الحديث حسنا. وأخرجه البغوى مختصرا في الحسان من مصابيح السنه (٢٥/٢) وانظر سنن البهيقي (١٤٥/٦).

و(الـقـدس) بـضـم فـسـكـون. جـبـل عظيم في نجد بأرض مزينه قال فيه البعيث الجهيني:

نحن جلبنا يوم قدس وآراه　　قبايل خيل تترك الجو أقتما
ونحن وقعنا في مزينه وقعة　　غداة التقينا بين عيق وعيهما

و(عيق، عيهم، آره) جبال لبني تميم بنجد، على طريق اليمامه الى مكه. ترعى فيها الابل:

أقامت بالصيف ثم تذكرت　　منازلها بين الجواء وعيهم

والعامة تسهل الهمزة في آراه فتنطفها (واره) وهذا الجبل معروف بهذا الاسم الى اليوم.

انظر معجم البلدان (٣١١،١٨١/٤) ومعجم ما استعجم للبكرى (ص١٠٥١). والقاموس المحيط (٢٤٨/٢).

من فوائد الحديث

١ ــ اذا أقطع الامام رجلا أرضا، فانه يملكها بالعمارة والاحياء، ولا تنزع منه الابرضاه. ولو كانت ارض معادن كالقار، والذهب، والفضة.

٢ ــ في الحديث دليل على أن من ملك أرضا باقطاع، ثم عطلها فانها لا تخرج من ملكه، ولا تقطع لغيره. يدل على هذا جملة (ولم يقطعه حق مسلم).

الحديث الخامس والثلاثون

أخرج أبو داود عن قيلة بنت مخرمه قالت: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقدم صاحبي، تعني حريث بن حسان وافد بكر بن وائل ـ فبايعه على الاسلام، عليه وعلى قومه، ثم قال يارسول الله: اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء أن لا يجاوزها الينا منهم أحد الا مسافر، أو مجاور. فقال: اكتب له ياغلام بالدهناء. فلما رأيته قد أمر له بها شُخِصَ بي.وهي وطني، وداري فقلت يارسول الله: انه لم يسألك السوية من الارض إذ سألك. انما هي هذه الدهناء، عندك مَقِيدُ الجمل، ومرعى الغنم. ونساء بني تميم، وابناؤها، وراء ذلك فقال: أمسك ياغلام، صدقت المسكينة. المسلم أخو المسلم يسعهما الماء، والشجر، ويتعاونان على الفتان. (يريد الشيطان)

أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الخراج والامارة والفييء، باب في اقطاع الأرضين (١٧٧/٣) وابو عبيد القاسم بن سلام في كتابه الاموال مختصراً (ص٤١٤).

والحديث صحيح الاسناد

و(الدهناء) بفتح أوله يمد و يقصر رمال في اليمامه في ديار بني تميم على بعد أربعة أميال من هجر. و يضرب بها المثل فيقال: صدره أوسع من الدهناء قال فيها أعرابي حبس في حجر اليمامه:

هل الباب مفروج فانظر نظرة بعيني قلت حَجْرا؟ فقال احتمالها
ألاحبذا الدهناء وطيب ترابها وأرض خلاء يصدح الليل هامها
ونص المهاري بالعشيات والضحى الى بقر وحي العيون كلامها

انظر معجم ياقوت (٢/٤٩٣). ومعجم البكري (ص٥٥٩).

من فوائد الحديث

١ ــ المرعى لا يجوز اقطاعه. والكلا بمنزلة الماء لا يمنع منه.

٢ ــ رجوع الوالي في اقطاعه اذا تبين أن فيه ضرر.

٣ ــ نصيحة المتجاورين في الكلا بحسن المجاورة، وأن يتعاونا، ودفع ما قد يكون سببا لوقوع الفتنة بينهما.

الحديث السادس والثلاثون

أخرج الامام أحمد في مسنده عن عكرمة بن خالد قال: قال رجل من بني تميم عنده فأخذ كفا من حصى ليحصيه ثم قال: عكرمه حدثني فلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: إن تميماً ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل: أبطأ هذا الحي من تميم عن هذا الأمر فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مزينة فقال: ما أبطأ قوم هؤلاء منهم وقال رجل يوما أبطأ هؤلاء القوم من بني تميم بصدقاتهم قال: فاقبلت نعم حمر، وسود لبني تميم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه نعم قومي. ونال رجل بني تميم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا تقل لبني تميم الا خيرا فانهم أطول الناس رماحاً على الدجال.

أخرجه الامام أحمد في مسنده (١٦٨/٤) والهيثمي في مجمع الذوائد (٤٨/١٠) وعزاه لمسند الامام أحمد وقال: رجاله رجال الصحيح.

من فوائد الحديث

١ ـــ فضل بني تميم عامه.

٢ ـــ فيه بيان قدر بني تميم من بين قبائل العرب (هذه نعم قومي)

٣ ـــ قوة بني تميم وشدة بأسهم.

٤ ـــ حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بانزال الناس منازلهم.

الحديث السابع والثلاثون

أخرج مسلم عن عدى بن حاتم الطائي قال: اتيت عمر بن الخطاب في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طيىء في الفيء، و يعرض عني. قال فاستقبلته، فاعرض عنى. ثم اتيته من حيال وجهه، فاعرض عنى. قال: فقلت: ياأمير المؤمنين أتعرفني؟ قال: فضحك حتى استلقى لقفاه ثم قال: نعم. والله إنى لأعرفك: آمنت،اذ كفروا، وأقبلت،اذ أدبروا، ووفيت، اذ غدروا، وان أول صدقة بَيَّضَت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه، صدقه طيىء. جئتَ بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم أخذ يعتذر ثم قال: إنما فرضتُ لقوم أجحفت بهم الفاقه وهم سادة غشائرهم لما ينوبهم من الحقوق.

أخرجه مسلم في صحيحه مختصرا، فضائل الصحابه، باب فضائل غفار واسلم وجهينة واشجع ومزينه وطيىء (١٩٥٧/٤). والامام أحمد في مسنده بهذا اللفظ باسناد صحيح (٤٥/١).

من فوائد الحديث

١ ــ فضل قبيلة طيىء حيث أن صدقاتهم سُرَّ بها رسول الله.

٢ ــ بيان رجاحة عقل عدي بن حاتم حيث لم يسأل عمر وانما عرض له.

٣ ــ عدل عمر بن الخطاب وإنزاله الناس منازلهم وقوة حافظته رضي الله عنه.

٤ ــ ان كبير القوم أو زعيم القبيلة اذا نزلت به فاقة يقدم على غيره في العطاء ويجزل له فيه.

الحديث الثامن والثلاثون

أخرج الترمذي عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: مات النبي صلى الله عليه وسلم وهويكرم ثلاثة أحياء: ثقيفاً، وبني حنيفة، وبني أميه.

أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب المناقب في ثقيف و بني حنيفه (٧٢٩/٥).
وقال: حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. وذلك لعنعنة الحسن البصري وهو مدلس - مع علمه وفضله وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٩/١٨) بلفظ (يكره) بدل يكرم. ومثله البغوي في المصابيح (١٤٠/٤). والصواب ما عند الترمذي لأن النبي ما كان ليموت وفي قلبه كراهية أو بغض لأحد ثم ان الذم كان قبل اسلامهم.

من فوائد الحديث

بيان عظم منزلة هذه الاحياء عند العرب اذ كان من خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انزال الناس منازلهم واكرام كبير القوم وسيدهم وكان يتألف القبائل فيتعين الذم منه — اذا صح — وقت كفرهم، وتأخرهم عن الدخول في الاسلام. بل ان هذه الدعوة بشارة لهم. فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لام سلمه: «أو علمت ما شارطت عليه ربي: قلت اللهم إنما أنا بشر، فايما مسلم لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجراً».

الحديث التاسع والثلاثون

أخرج ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بعد رجوعه من بدر بالمدينة ستة أشهر. ثم بعث زيد بن حارثة الى ذي القصة. فاصابوا عيراً لقريش. فيها أبو سفيان على القردة ـ ماء من مياه نجد. وذلك أن قريشا خافت طريق الشام، حين كان من وقعة بدر ما كان، فسلكوا طريق العراق. فخرج منهم تجار، فيهم أبو سفيان ابن حرب. ومعه فضة كثيرة. واستأجروا رجلاً من بكر بن وائل، يقال له فرات ابن حيان، يدلهم الطريق. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً، فلقيهم على ذلك الماء، ومعه مائة راكب. فاصابوا تلك العير، وما فيها، واعجزته الرجال هربا، فقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فخمسها فكان الخمس، عشرين الف درهم. وقسم ما بقي على أهل السرية.

أخرجه بن سعد في الطبقات (٣٦/٢) والبيهقي في دلائل النبوة (١٧١،١٧٠/٣) وانظر الاصابة (٥٦٤/١). وفي سنده محمد بن اسحق، صاحب السيرة. متكلم فيه. والصواب: أنه صدوق مدلس. هذا في الحديث، اما في السيرة، فحجة ثبت. واخرج له مسلم في صحيحه بالمتابعات. انظر تقريب التهذيب (١٤٤/٢).

من فوائد الحديث

يصرف خمس الغنيمة على ما يراه ولي الامر. و يقسم الباقي على الغانمين للفارس سهمان، وللرجل سهم.

و(القَرَدَة) اسم لمورد ماء بنجد، على وادي الرمة. وانظر معجم البلدان (٣٢٢/٤). و(ذو القصة) اسم ماء، واسم لجبل في نجد، بعث اليه الرسول اكثر من سريه في ازمان متفاوته. انظر معجم البلدان (٣٦٦/٤).

الحديث الأربعـون

أخرج ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك، قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلاً لحاجة يقال لهم القراء. فعرض لهم حيان من بني سليم: رعل وذكوان. عند بئر يقال لها (بئر معونة) فقال القوم: والله ما إياكم أردنا، إنما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم، فقتلوهم. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهراً في صلاة الغداة.

أخرجه ابن شهاب الزهري في المغازي مطولاً (ص٩٤).

وأخرجه البخاري في صحيحه بهذا اللفظ، كتاب المغازي، باب غزرة الرجيع ورعل وذكوان و بئر معونة (٤٢/٥). وفي رواية ان ملاعب الأسنه، أبا براء عامر بن مالك قال للرسول: يامحمد لو بعثت رجالاً من أصحابك إلى أهل نجد. فدعوتهم الى أمرك، رجوت أن يستجيبوا لك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أخشى عليهم أهل نجد. قال أبو براء أنا لهم جار. فبعثهم رسول الله. فغدر بهم عدو الله عامر بن الطفيل الدوسي، في بئر معونه.

انظر القصة مسندة مفصلة في طبقات بن سعد (٣٦/٢) وتاريخ بن جرير الطبري (٥٤٥/٢) وعيون الأثر (٤٤/٢). والبيهقي في دلائل النبوة (٣٣٨/٣) وابن عبد البر في كتابه الدرر (ص١٦٢) وابن كثير في البداية (٨٢/٤) فما بعدها.

والطبراني في المعجم الصغير (١٩٤/١) والامام الذهبي في المغازي (ص٢٣٥) فما بعدها.

من فوائد الحديث

١ ـــ مشروعية القنوت في الصلاة عند النوازل.

٢ ـــ عظم وقع هذه المصيبة على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين لما فيها من الغدر والخيانة.

٣ ــ مشروعية الأكتساب مع طلب العلم. حيث كان القراء يحتطبون في أول النهار و يطلبون العلم في آخره.

٤ ــ جواز الدعاء على الظالم المعتدي.

فهرس المراجع

١ ــ الأجوبة الفاضلة.. للأسئلة العشرة الكاملة

لمحمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ) توزيع مكتبة الرشد بالرياض

٢ ــ الاحسان في تقريب صحيح بن حبان

تخريج شعيب الأناؤط ــ طبع مؤسسة الرسالة.

٣ ــ أخبار أصبهان

لابي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ــ نشر الدار العلمية بالهند.

٤ ــ أخبار مكة

لأ بي الوليد محمد الأ زرقي (ت ٢٢٣هـ). تحقيق رشدي ملحس. طبع دار الثقافة بمكة.

٥ ــ الأذكار النوو ية

لابي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) تحقيق عبد القادر الأ رناؤط ــ دار الملاح للطباعة.

٦ ــ الأ ر بعون الصغرى

لأ بي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق محمد بسيوني / دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٧ ــ الأ ر بعون في الحث على الجهاد

لأ بي القاسم على بن الحسين بن عساكر (ت٥٧١هـ) تحقيق عبد الله بن يوسف/دار الخلفاء بالكو يت.

٨ ــ الأ ر بعون النوو ية

لأ بي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)

٩ ــ الاستيعاب في معرفة الاصحاب

ليوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) بهامش الأصابة / دار صادر بيروت.

١٠ــ الأسماء المبهمة في الانباء المحكمة

لأبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) اخراج عز الدين السيد/طبعة الخانجي بمصر.

١١ــ الاصابة في معرفة الصحابة

للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ــ دار صادر ــ بيروت.

١٢ــ الألماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع.

للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ) تحقيق أحمد صقر/نشر والمكتبة العتيقة.

١٣ــ الأمتاع في الأ ربعين المتباينة بشرط السماع

للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق صلاح الدين مقبول أحمد/الدار السابقة للنشر والتوزيع.

١٤ــ الأمــوال

لأبي عبيدو القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) تحقيق خليل هراس/نشر مكتبة الكليات الأ زهرية.

١٥ــ البداية والنهاية

للحافظ اسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ) تحقيق محمد النجار ــ نشر مكتبة الفلاح بالرياض.

١٦ــ البعث والنشور

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق عامر حيدر ــ مركز الخدمات والأ بحاث الثقافية.

١٧ــ البيان والتعريف في اسباب ورود الحديث الشريف.

لابراهيم بن محمد حمزة الحسيني (ت١١٣٠هـ) ــ المكتبة العلمية / بيروت.

١٨ــ تاريخ بغداد

لأبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). نشر دار الكتاب العربي/بيروت.

١٩ــ تاريخ الطبري

لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ــ دار سويدان/بيروت.

٢٠ــ التاريخ الكبير

لمحمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ــ دار الكتب العلمية/بيروت

٢١ــ تحفة الاشراف في معرفة الأطراف.

لجمال الدين يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ) تعليق عبد الصمد شرف الدين/الدار القيمة بالهند.

٢٢ــ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي.

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف/المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٢٣ــ ترتيب مسند الشافعي

ترتيب محمد عابد السندي (ت١٢٥٧هـ) ــ نشر دار الكتب العلمية/بيروت.

٢٤ــ الترغيب والترهيب

للحافظ عبد العظيم المنذري (ت٦٥٦هـ). نشر دار التراث.

٢٥ــ تذكرة الحفاظ

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) نشر محمد امين دمج/بيروت

٢٦ــ تذكرة الموضوعات

لمحمد بن طاهر الفتني (ت٩٨٦هـ) نشر أمين دمبج/بيروت

٢٧ــ تفسير بن جرير
لابي جعفر بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ). شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.
٢٨ــ تفسير الشوكاني
لمحمد بن علي الشلاكاني (ت١٢٥٠هـ) طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
٢٩ــ تقريب التهذيب
للحافظ أحمد حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
٣٠ــ تلخيص المستدرك
لأ بي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) نشر مكتبة النصر الحديثة بالرياض ــ بهامش المستدرك.
٣١ــ تلخيص الحبير.
للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). نشر عبد الله هاشم اليماني ــ بالمدينة المنورة.
٣٢ــ التمهيــد.
للحافظ يوسف بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ) نشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمغرب.
٣٣ــ تهذيب تاريخ دمشق.
عبد القادر بدران (ت ١٣٤٦هـ) نشر دار المسيرة/بيروت.
٣٤ــ تهذيب التهذيب.
للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) دائرة المعارف النظامية بالهند.
٣٥ــ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار.
لمحمد بن اسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ) تحقيق محي الدين عبد الحميد. نشر مكتبة الخانجي بمصر.

٣٦ـ جامع الأحاديث.
لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) جمع وترتيب عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد.
٣٧ـ جامع بيان العلم وفضله.
للحافظ يوسف بن عبد البر التمري القرطبي (ت٤٦٣هـ) نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
٣٨ـ جامع الترمذي (المسمى بالسنن).
لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سوده (ت٢٧٩هـ) تحقيق أحمد شاكر ـ المكتبة الاسلامية/بيروت.
٣٩ـ الجامع الصغير (بهامشه فيض القدير).
لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ). نشر دار المعرفة/بيروت.
٤٠ـ الجرح والتعديل.
لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) نشر دار الكتب العلمية/بيروت.
٤١ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.
لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت٤٣٠هـ) نشر دار الباز بمكة المكرمة.
٤٢ـ الدرر في اختصار المغازي والسير.
الحافظ يوسف بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ) تحقيق شوقي ضيف/نشر دار المعارف بمصر.
٤٣ـ دلائل النبوه.
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق عبد المعطي فلعجي ـ دار الكتب العلمية بيروت.

٤٤ــ الرجال الذين تكلم عليهم.

للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ) تحقيق ماجد محمد بن أبي الليل. نشر مكتبة التوعية الاسلامية. بالقاهرة.

٤٥ــ زاد المعاد في هدي خير العباد.

لأ بي عبد الله محمد بن أبي بكر بن القيم الجوزيه (ت٧٥١هـ) تحقيق شعيب الأ رناؤط/نشر مؤسسة الرسالة بيروت.

٤٦ــ السنن.

لأ بي داود سليمان الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) تعليق محي الدين عبد الحميد/مكتبة الرياض الحديث.

٤٧ــ السنن.

لأ بي عبد الله محمد بن يزيد القزو يني ــ ابن ماجه (ت ٢٧٥هـ) نشر دار الفكر/بيروت. وطبعة أخرى بتعليق محمد فؤاد عبد الباقي ـ نشر دار احياء التراث العر بي/بيروت.

٤٨ــ السنن.

لعلي بن محمد الدارقطني (ت ٣٠٦هـ) تحقيق عبد الله هاشم يماني ــ بالمدينة المنورة.

٤٩ــ السنن (المسمى بالمسند).

لأ بي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ) نشر دار إحياء السنة النبو ية.

٥٠ــ السنن الصغرى.

لأ بي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) ترقيم وفهرسته عبد الفتاح ابو غده ــ مكتبة المطبوعات الاسلامية/بحلب.

٥١ــ السنن الكبرى.

لاحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ــ دار المعارف العثمانية بالهند.

٥٢ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة.

لناصر الدين الألباني. الجزء الأول نشر المكتب الاسلامي. والثالث. نشر مكتبة المعارف بالرياض.

٥٣ـ شعب الايمان.

لأحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق مختار أحمد الندوي. نشر الدار السلفية بالهند.

٥٤ـ شرف أصحاب الحديث.

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٥٦٣هـ) تحقيق محمد سعيد أوغلي. دار إحياء السنة النبوية.

٥٥ـ صحيح البخاري.

لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) نشر المكتبة الاسلامية ـ استانبول / تركيا.

٥٦ـ صحيح بن حبان.

ترتيب علاء الدين على البلباني الفارسي (ت٧٣٩هـ) ضبط نصه كمال يوسف الحوت ـ دار الكتب العلمية بيروت.

٥٧ـ صحيح مسلم.

لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) نشر وتوزيع رئاسة البحوث العلمية والافتاء بالرياض.

٥٨ـ ضعيف الجامع الصغير.

لمحمد ناصر الدين الألباني. طبعة المكتب الاسلامي/بيروت.

٥٩ـ الطبقات الكبرى.

لمحمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ) نشر دار صادر / بيروت.

٦٠ــ طبقات المفسرين.

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق علي محمد عمر. نشر مكتبة وهبه بالقاهرة.

٦١ــ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية.

لعبد الرحمن على بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق ارشاد الا ثري. نشر دار الكتب الاسلامية، بلاهور.

٦٢ــ عيون الأ ثر.

لأ بي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس (ت٧٣٤هـ) دار المعرفة/بيروت.

٦٣ــ الغماز على الهماز.

لأ بي الحسين نور الدين السمهودي (ت٩١١هـ) تحقيق محمد اسحاق السلفي/دار اللواء بالرياض.

٦٤ــ غوامض الاسماء المبهمة.

لأ بي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (٥٧٨هـ) تحقيق عز الدين السيد وزميله/ عالم الكتب بيروت.

٦٥ــ الفتاوي (المسماة بالمسائل المنثورة).

وهي فتاوى للأمام النووي (ت٦٧٦هـ) ترتيب تلميده علاء الدين العطار. تحقيق محمد الحجار. نشر دار السلام للطباعة والنشر.

٦٦ــ فتح الباري شرح صحيح البخاري.

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). المطبعة السلفية ومكتبتها. بمصر.

٦٧ــ فتح المغيث شرح ألفية الحديث.

لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) تحقيق عبد الرحمن عثمان. نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٦٨ــ الفصل في الملل والنحل.

لأ بي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ). دار المعرفة للطباعة والنشر/بيروت.

٦٩ــ فضائل الصحابة.

للامام أبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) تحقيق وحي الله بن محمد عباس/نشر مؤسسة الرسالة. بيروت.

٧٠ــ فضائل القرآن.

لأحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق فاروق حماده. نشر دار الثقافة ــ بالدار البيضاء.

٧١ــ فهرس مخطوطات ومصورات الحديث وعلومه بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

٧٢ــ فهرس مخطوطات وعلومه بجامعة الملك سعود بالرياض.

٧٣ــ فهرس مخطوطات الخزانة العلمية الصبيحية بـ(سلا) بالمغرب.

٧٤ــ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ــ علوم القرآن ــ.

٧٥ــ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ــ المجاميع ــ

٧٦ــ فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية. نشر عالم الكتب.

٧٧ــ فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ــ١٩٦٥م.

٧٨ــ فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية ــ بحلب.

٧٩ــ فهرس مخطوطات مكتبة الأ وقاف بالمغرب.

٨٠ــ فهرس مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة صلاح الدين بالعراق.

٨١ــ فهرس المخطوطات العربية بمكتبة بن عباس بالطائف. نشر معهد المخطوطات العربية.

٨٢ــ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة.

لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) تحقيق عبد الرحمن المعلمي. طبع على نفقة محمد نصيف عام١٣٨٠هـ.

٨٣ــ فيض القدير شرح الجامع الصغير.

عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ) نشر دار المعرفة للطباعة والنشر ــ بيروت.

٨٤ــ القاموس المحيط.

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بالقاهرة.

٨٥ــ قواعد التحديث.

لمحمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) تحقيق محمد بهجة البيطار ــ نشر دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

٨٦ــ القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع.

لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) نشر دار الكتب العلمية / بيروت.

٨٧ــ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.

للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق عزت عطيه وزميله. نشر دار الكتب الحديثه بمصر.

٨٨ــ الكامل في الضعفاء.

للحافظ أبي عبد الله بن عدي الجراحي (ت٣٦٥هـ). نشر دار الفكر ــ بيروت.

٨٩ــ كتاب الأربعين حديثا.

لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠هـ) تحقيق بدر عبد الله بدر. نشر مكتبة المعلا بالكويت.

٩٠ــ كتاب الثقات.

للحافظ أبي حاتم بن حيان البستي (ت ٣٥٤هـ) نشر دائرة المعارف العقاتيه بالهند.

٩١ــ كتاب الأموال.

لأبي أحمد حميد بن زنجويه (ت٢٥١هـ) تحقيق شاكر فياض. نشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

٩٢ــ كتاب المجروحين.

للحافظ أبي الحاتم بن حيان البستي (ت٣٥٤هـ) تحقيق محمود ابراهيم زيد. نشر دار الوعي بحلب.

٩٣ــ كشف الأستار عن زوائد البزار.

لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ــ نشر مؤسسة الرسالة.

٩٤ــ كشف الخفاء ومزيل الألباس.

لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت١١٦٢هـ) نشر دار احياء التراث العربي بيروت.

٩٥ــ الكشف الألاهي في الضعيف الواهي.

لمحمد بن محمد الحسيني الطرابلسي (ت١١٧٧هـ) تحقيق محمد محمود بكار. نشر مكتبة الطالب الجامعي بمكة المكرمة.

٩٦ــ الكفاية في علم الرواية.

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ). نشر دار الكتب الحديثة بمصر.

٩٧ــ الكنى والأسماء.
لأ بي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت٣١٠هـ) نشر دار البار للنشر والتوزيع بمكة المكرمة.
٩٨ــ كنز العمال.
لعلاء الدين علي بن حسام الهندي (ت٩٧٥هـ) نشر مؤسسة الرسالة / بيروت.
٩٩ــ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان.
جمع محمد فؤاد عبد الباقي (ت١٣٨٨هـ) نشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت.
١٠٠ــ لسان الميزان.
للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) منشورات مؤسسة الأعلمي للطباعة/بيروت.
١٠١ــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.
لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) نشر دار الكتاب العربي/بيروت.
١٠٢ــ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي.
للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ) تحقيق محمد عجاج الخطيب/دار الفكر ــ بيروت.
١٠٣ــ المستدرك على الصحيحين.
لأ بي عبد الله محمد النيسابوري المعروف بالحاكم (ت٤٠٥هـ) نشر مكتبة النصر الحديثة بالرياض.
١٠٤ــ المستفاد من رجال المتن والأسناد.
لأ بي زرعه أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت٨٢٦هـ) تعليق حماد الأنصاري. مطابع الرياض.

١٠٥ــ المســند.

لــلإمــام أحمـد بـن حـنبـل (ت٢٤١هـ) نشر المكتـب الاسلامي ودار صادر/بيروت. وطبعه دار المعارف المصريه بتحقيق أحمد محمد شاكر.

١٠٦ــ مسند أبي بكر الصديق.

لأ بـي بـكـر أحمـد بـن علي المـروزي (ت٢٩٢هـ) تحقيق شعيب الأ رناؤط ــ المكتب الاسلامي/بيروت.

١٠٧ــ مسند أبي عوانه.

لأ بـي عـوانـه يـعقوب بن اسحق الاسفرائيني (ت٣١٦هـ) نشر دار الباز بمكة المكرمة.

١٠٨ــ مسند أبي يعلى الموصلي.

لأحمـد بـن علي بن المثنى التميمي (ت٣٠٧هـ) تحقيق حسين سليم أسد. نشر دار المأمون/دمشق.

١٠٩ــ مسند البزار.

لأحمـد بـن عـمـرو البـزار (ت٢٩٢هـ) تحقيق محفوظ الرحمن. نشر مؤسسة علوم القرآن ومكتبة العلوم والحكم.

١١٠ــ مسند الشامين.

لأ بـي الـقاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق حمدي السلفي. نشر مؤسسة الرسالة/بيروت.

١١١ــ مسند الطيالسي.

لأ بــي داود ســلـيــمــان بــن داود بــن الجـارود (ت٢٠٤هـ). نشر دار المعرفة/بيروت.

١١٢ــ مسند عائشة.

لاسـحـق ابـن ابـراهيم بن راهو يه (ت٢٣٨هـ) تحقيق عبد الغفور البلوشي ــ توزيع مكتبة الايمان بالمدينة المنورة.

١١٣ــ مسند الفردوس (فردوس الأخبار).

للحافظ شيرو يه بن شهرزاد الديلمي (ت ٥٠٩هـ) تحقيق فواز الزمرلي وزميله. نشر دار الكتاب العربي/بيروت.

١١٤ــ المسودة في أصول الفقه.

لآلى تيميه: شيخ الإسلام أحمد بن تيميه وابيه عبد الحليم وجده عبد السلام. تحقيق محي الدين عبد الحميد. مطبعة المدني بالقاهرة.

١١٥ــ مشكات المصابيح.

لمحمد بن عبد الله التبريزي (كان حيا سنة ٧٣٧هـ) تحقيق ناصر الدين الألباني. نشر المكتب الاسلامي / بيروت.

١١٦ــ مشكلات الأحاديث النبوية.

لعبد الله بن علي النجدي القصيمي. تحقيق خليل الميس. نشر دار القلم/بيروت.

١١٧ــ مصابيح السنة النبوية.

لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ) تحقيق يوسف المرعشلي ــ دار المعرفة/بيروت.

١١٨ــ المصنف.

لأبي بكر عبد الرازق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. نشر المكتب الاسلامي بيروت.

١١٩ــ المصنف في الأحاديث والآثار.

للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) تحقيق عبد الخالق الأفغاني. نشر الدار السلفية بالهند.

١٢٠ــ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية.

للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ــ دار المعرفة/بيروت.

١٢١ــ معجم البلدان.

لأبي عبد الله ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) نشر دار الفكر/بيروت.

١٢٢ــ معجم ما استعجم.

لعبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧هـ) تحقيق مصطفى. نشر عالم الكتب/بيروت.

١٢٣ــ المعجم الصغير.

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) نشر دار الكتب العلمية/بيروت.

١٢٤ــ المعجم الكبير.

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) تحقيق حمدي السلفي. نشر وزارة الأوقاف العراقية.

١٢٥ــ معرفة الصحابة.

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) تحقيق محمد راضي. نشر مكتبة الدار ومكتبة الحرمين.

١٢٦ــ معرفة علوم الحديث.

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم (ت٤٠٥هـ) نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

١٢٧ــ معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الترك.

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق ابراهيم سعيد ابي ادريس. توزيع دار الباز/مكة المكرمة.

١٢٨ــ المعرفة والتاريخ.

لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ) تحقيق ذكر ضياء العمري. نشر مؤسسة الرسالة بيروت.

١٢٩ــ المغازي (من تاريخ الإسلام).

لأ بي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق عمر عبد السلام. نشر دار الكتاب العربي/بيروت.

١٣٠ــ المغازي النبوية.

لمحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت١٢٤هـ) تحقيق سهيل ذكار. نشر دار الفكر/بيروت.

١٣١ــ المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في «الأحياء» من الاخبار ــ بهامش الأحياء.

لأ بي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ). نشر دار إحياء الكتب العربية/بيروت.

١٣٢ــ المغني في الضعفاء.

لأ بي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق نور الدين عتر. نشر دار المعارف/حلب.

١٣٣ــ المقاصد الحسنة.

للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ). نشر مكتبة الخانجي بمصر والمثنى ببغداد.

١٣٤ــ المنتقى لابن الجارود.

لأ بي محمد عبد الله بن علي الجارود (ت٣٠٧هـ) الناشر حديث آكامي ــ باكستان.

١٣٥ــ الموطأ.

للامام ماالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. نشر دار احياء الكتب العربية بالقاهرة.

١٣٦ــ موارد الظمآن.

نور الدين على بن ابي بكر الهيثمي (ت١٨٠٧هـ) تحقيق محمد عبد الرزاق حمزه/دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٣٧ـ المواهب اللدنية بالمنح المحمديه.

لأحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ) توزيع دار الباز بمكة المكرمة.

١٣٨ـ ميزان الاعتدال.

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق علي البجاوي وفتحية البجاوي/دار الفكر ـ بيروت.

١٣٩ـ النكت على كتاب ابن الصلاح.

للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق ربيع بن هادي عمير. منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

فهـرس الموضوعـات